مجلة إسلامية فصلية

تركستان الإسلامية

السنة الأولي العدد الأول شعبان 1429 يوليو 2008

انقذوا تركستان !!!

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

في هذا العدد:

- التعرف على تركستان الشرقية
- جرائم النظام الشيوعي الصيني
- لماذا نقاتل الصين ؟
- بيان صادر من الحزب الإسلامي التركستاني
- الحزب الإسلامي التركستاني في الصحافة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الإسلامية

مجلة إسلامية فصلية

السنة الأولى العدد الأول شعبان 1429 يوليو 2008

منهج الحزب الإسلامي لتركستان

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

Email: tipawazi2000@yahoo.com

خريطة الصين:

(وتظهر فيها موقع تركسان الشرقية المحتلة)

في هذا العدد

الافتتاحية ١
بيان من الحزب الإسلامي التركستاني ٢
لماذا نقاتل الصين؟ ٦
جرائم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية ١٠
الحزب الإسلامي التركستاني في الصحافة العالمية ١١
ماذا تعرف عن تركستان الشرقية ١٧
الزلازل من سنن الله الكونية التي يصيب بها من يشاء من عباده........ ٢٠
مختصر في الهجرة ٢١
قصة هجرة أم عبد الله " التركستانية " ٢٢
تاريخ الفتح الإسلامي لتركستان الشرقية ٢٥
القوميات التركية وتقسيماتها الجغرافية ٢٦
شهداؤنا " سيرة أبي محمد رحمه الله " ٢٨
من عقيدة السلف ٣١
مسئولية العلماء والدعاة في الدفاع عن قضية تركستان الشرقية ٣٧
أحوال المساجد والمدارس الإسلامية في تركستان الشرقية ٣٩
انقذوا تركستان قبل فوات الأوان ٤٠

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا نصدر مجلتنا " تركستان الإسلامية "

إنه لا يهمل دور الإعلام اليوم إلا جاهل أو معاند، فلقد أصبح دور الإعلام بأقسامه " المرئي أو المسموع أو المكتوب " من أهم أساليب جمع المعلومات والتعرف على الآخرين وأصبحت الحرب الإعلامية من أشد ميادين المواجهة مع الخصم، فبعد أن كان الإعلام حكرا على الدول المحتلة أصبح الآن في متناول الجميع وأصبح للمسلمين دورا فعالا في إبراز قضاياهم ومشاكلهم وأرائهم وأصبحت لهم نافذة مطلة على العالم حتى يتعرف على أحوالهم كل الناس في هذه المعمورة.

ولإيماننا بأن الكلمة المكتوبة والمدونة تبقى بقاء الدهر وأكثر نفعا للناس من الكلمة المسموعة، قال تعالى " فأما الزبد فيذهب جُفاءا وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض " لذا حرصنا أن نصدر مجلتنا مدونة.

وهذا العمل نقوم به من منطلق وحي قرآننا وسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى " وجاهدهم به جهادا كبيرا " والمقصود به هو جهاد اللسان بالحجة والبيان والبرهان، وقال تعالى " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين "، وقال تعالى " أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا حسان بن ثابت " اهجهم يا حسان فإن روح القدس معك " وقال صلى الله عليه وسلم " إنه أشد عليهم من نضح النبل ".

وإننا إذ نصدر هذه المجلة بيانا لواقع أمتنا المسلمة في تركستان الشرقية والتي تعيش تحت وطأت الاحتلال الشيوعي الصيني ونكشف زيف وكذب الحكومة الصينية ونفضح جرائمها أمام العالم وحتى يتفهم العالم المنصف قضيتنا وحقوقنا ويعلم أننا نريد الحرية والاستقلال لشعبنا وأراضينا، وأن نحكم فيها شريعة الله ونقيم فيها العدل بعد الظلم والجور.

ونصدر مجلتنا تواصلا وتقاربا مع إخوان لنا لا نعرفهم ولا يعرفوننا ولكن تربطنا بهم الإخوة الإيمانية والمحبة القلبية وليس لنا سبيل للالتقاء بهم إلا عبر الكلمة الصادقة والحدث الصادق والذي سوف يشعرون به من خلال التواصل بنا وحتى نفتح معهم أبوابا للنقاش والحوار المثمر لقضيتنا الإسلامية، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم " المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا " فلا تحرموننا من مشاركاتكم وآرائكم ورسائلكم للمجلة.

قال تعالى " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني

بيان من الحزب الإسلامي التركستاني

"

"   "   "

:

الرد الصادر من الحزب الإسلامي التركستاني على الألعاب الأولمبية التي ستقام في الصين لعام 2008

: ﴿   ﴾

:

"   "

.

.   "

"

: ﴿

﴾

:

"

"

:

:

! .

" " :

.

:

.

" :

" "

" "

"

( )

1429/02/23
2008/03/01

بمناسبة جهادنا المبارك في مدينة "يونن" الصينية

" 29 " (2008) .

.

:

- " " 5 2008.

- " " 17 2008.

- " " 17 2008.

▪ " " 21 .2008

1429/07/02
2008/07/23

لماذا نقاتل الصين؟

60

جرائم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية

[redacted]

. .

4-

" " : .

1- 4.5 5-

" " " "

2-

. .

3- : 6-

- "

.

- "

.

- . ".

-

.

- .

.

-

.

-

" ." .

-

.

الحزب الإسلامي التركستاني في حاسوب الصحافة العالمية

16 قتيلاً وجريحاً في تفجيرين "متعمدين" جنوب غربي الصين

خلف انفجاران منفصلان اليوم الاثنين في حافلات ركاب عامة قتيلين و14 مصاباً في جنوب غربي الصين، في هجمات وصفها المسؤولون الصينيون بالعمل المدبر.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الصينية (شينخوا), ان السلطات الأمنية فرضت إجراءات أمنية مشددة، أغلقت على إثرها الشوارع، كما أقامت نقاط تفتيش في مداخل ومخارج مدينة "كونمينغ" في مقاطعة "يونان " في أعقاب التفجيرات.

وأشارت الوكالة الى أن السلطات المختصة لم تقم بأي اعتقالات. ووقع الانفجار الأول أثناء توقف الحافلة رقم 54 في موقف حافلات "باجيان"، مسفراً عن مقتل شخص واحد وإصابة عشرة. وبعد 55 دقيقة، ضرب الانفجار الآخر حافلة في تقاطع مجاور، مما أدى لمقتل شخص واحد وجرح أربعة. ولم تتضح على الفور مسببات الانفجارين، إلا أن الشرطة المحلية توصلت لقرار مبدئي بأن الانفجارين، وكلاهما استهدفا الخط 54، كانا متعمدان. ويأتي الانفجار مع بدء العد التنازلي لانطلاق دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها الصين في أغسطس/آب المقبل./انتهى/

(جريدة الدستور، رجب 21 الخميس 145835 العدد رقم 2008 تموز 24 هـ الموافق1429)

تصاعد المخاوف من هجمات أثناء الأولمبياد

بكين وكالات الانباء:

رغم الحملة الأمنية المكثفة التي تشنها السلطات الصينية استعدادا للاولمبياد.. لقي ثلاثة أشخاص علي الأقل مصرعهم وأصيب 14 آخرون اثر وقوع ثلاثة انفجارات منفصلة في حافلات للنقل العام بمدينة كوفمينج عاصمة مقاطعة يوناتن جنوب غرب الصين. وأكد المتحدث باسم مكتب الامين العام للحزب الحاكم ان التفجيرات ناجمة عن 'عمل تخريبي' وفقا لما كشفت عنه التحقيقات الأولية التي بدأت عقب الانفجارات التي وقعت بفارق زمني قليل ساعة الذروة الصباحية.. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة ان حطام الحافلات انتشر في شوارع منطقة بانجيوان التي شهدت التفجيرات وسادتها حالة من الهلع والفوضى.. فيما أغلقت الشرطة المنطقة واقامت عدة نقاط تفتيش بها في إطار جهود مكثفة لتعقب الجناة. تأتي هذه الانفجارات في مدينة كونمينج بعد يومين فقط من قيام الشرطة باقليم يونان بقتل اثنين من مزارعي المطاط اثر اشتباك أسفر عن إصابة 41 من ضباط الشرطة.. وكانت هذه الاشتباكات قد دارت لدي محاولة الشرطة اعتقال خمسة أشخاص.

ويبلغ عدد سكان كونمينج والتي تقع علي بعد 2100 كيلو متر جنوب غرب بكين أكثر من ستة ملايين نسمة.

كانت صحيفة تشاينا ديلي قد نقلت عن ما زنشوان مسئول امن الدورة الاولمبية المزمعمة في بكين 'من 8 : 24 اغسطس' ان منطقة إقليم شينجيانج شمال غرب البلاد، تشكل تهديدا إرهابيا للاولمبياد.. وأضافت الصحيفة أن الحركة الإسلامية في الإقليم تخطط لهجمات إرهابية ضد مواقع الألعاب.. وأكد مازنشوان أن ما يقوله ليس 'تصورات خيالية' كانت السلطات الصينية قد أعلنت مؤخرا إلقاء القبض علي نحو 82 من الإسلاميين المشتبه بهم خلال النصف الأول من

العام الحالي. على صعيد آخر بدأت السلطات الصينية في سحب 40 ألف جندي من منطقة سيتشوان التي ضربها

زلزال 12 مايو المدمر الذي خلف 88 ألف شخص بين قتيل ومفقود.. وذلك بعد اكتمال أعمال الإغاثة في المنطقة.

ووصلت المخصصات المالية لإغاثة المناطق المنكوبة الى 61.5 مليار يوان، '9.04 مليار دولار أمريكي'. في تطور آخر اعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء الروس فلاديمير بوتين انه سيشارك في حفل افتتاح الاولمبياد في بكين.. لينضم بذلك الى مجموعة الزعماء التي أعلنت اعتزامها التوجه الى بكين ومن بينها رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون والمستشارة الالمانية انجيلا ميركل ورئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر.. ولم يعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدين بعد موقفه بهذا الشأن.

في غضون ذلك ذكرت وسائل إعلام صينية ان روسيا والصين توصلتا الى حل لمشكلة الحدود بينهما والتي ترجع الى نحو 40 عاما. (جريدة الأخبار- اخبار عربية وعالمية الثلاثاء 22 من يوليو سنة 2008م - 19 من رجب سنة 1429هـ - العدد 17553)

تصاعد المخاوف من هجمات أثناء الأولمبياد

رغم الحملة الأمنية المكثفة التي تشنها السلطات الصينية استعدادا للأولمبياد.. لقي ثلاثة أشخاص على الأقل مصرعهم واصيب 14 آخرون إثر وقوع ثلاثة انفجارات منفصلة في حافلات للنقل العام بمدينة كوفمينج عاصمة مقاطعة يوناتن جنوب غرب الصين. وأكد المتحدث باسم مكتب الأمين العام للحزب الحاكم أن التفجيرات ناجمة عن 'عمل تخريبي' وفقا لما كشفت عنه التحقيقات الأولية التي بدأت عقب الانفجارات. (جريدة الأخبار- اخبار عربية وعالمية، الثلاثاء 22 من يوليو سنة 2008م - 19 من رجب سنة 1429هـ - العدد17553)

مقتل شخصين وإصابة 14 آخرين بجروح في انفجارين وقعا في حافلتين في كونمينغ عاصمة إقليم يونان

بكين - اف.ب: أكد المتحدث باسم مكتب الأمن العام في ولاية يونان الصينية أن الانفجارين اللذين أوقعا قتيلين في حافلتين في جنوب غربي الصين ناجمان عن عمل تخريبي. وقال المتحدث لوكالة الصحافة الفرنسية أن الأمر ناجم عن عمل «تخريبي بحسب العناصر الأولية للتحقيق»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وكانت الشرطة قد أعلنت قبل ذلك مقتل شخصين وإصابة 14 آخرين بجروح في انفجارين وقعا في حافلتين في كونمينغ عاصمة إقليم يونان. ووقع الانفجاران بفارق ساعة بينهما في ساعة ازدحام في وسط المدينة. وأوضح بيان صادر عن مكتب الأمن العام أن الانفجار الأول تسبب بمقتل شخص وإصابة عشرة آخرين بجروح. وأضاف أن «زجاج السيارة تطاير وتحطمت المقاعد». وأظهرت صور نشرها الموقع الإلكتروني لصحيفة «يونان» حافلة حمراء تحطم زجاج نوافذها. وقد غطت شظايا الزجاج الطريق. ووقع الانفجار على ما يبدو في مقدمة الحافلة. أما الانفجار الثاني فوقع على الطريق نفسها التي تمر في وسط المدينة متسببا بمقتل شخص وإصابة أربعة آخرين بجروح، بحسب البيان. وكانت السلطات حذرت خلال الأيام الأخيرة من احتمال وجود تهديد إرهابي مصدره المنطقة المسلمة في كسينجيانغ (شمال غرب)، لتبرير التدابير الأمنية المشددة المتخذة من أجل الألعاب الاولمبية التي ستجري في بكين بين 8 و24 أغسطس (آب) المقبل. (جريدة " الشرق الأوسط " ، الثلاثاء 19 رجب 1429 هـ 22 يوليو 2008 العدد 10829)

جماعة إسلامية تهدد بمهاجمة الألعاب الأولمبية في بكين وتتبنى عدة تفجيرات

مفكرة الإسلام / هددت جماعة إسلامية صينية بشن هجمات تستهدف الألعاب الأولمبية في بكين الشهر المقبل، وأعلنت مسئوليتها عن سلسلة تفجيرات وقعت خلال الشهور الثلاثة الماضية. جاء ذلك في شريط مصور نشرته جماعة

تطلق على نفسها اسم "حزب تركستان الإسلامي" على شبكة الإنترنت، وتحدث في الشريط قائدٌ في المجموعة يُدعى "سيف الله." وقال "سيف الله" الذي كان يتحدث باللغة التركية: إن "حزب تركستان الإسلامي" سيستهدف أهم النقاط الحيوية ذات الصلة بالأولمبياد.

وهدد كذلك بمهاجمة المدن الرئيسية في الصين بأساليب لم تُستخدم من قبل. وفي الشريط نفسه، أعلن المتحدث مسئولية الجماعة عن سلسلة تفجيرات استهدفت حافلات في مدينة شنغاي بإقليم يونان غرب الصين خلال الشهور الثلاث الماضية. ومن الهجمات التي تبناها "حزب تركستان الإسلامي" انفجار حافلة في شنغهاي أسفر عن مقتل ثلاثة في شهر مايو الماضي.

وكانت السلطات الصينية قد نفت قبل ذلك أن يكون هذا الانفجار من تدبير جماعات مسلحة، زاعمةً أنه وقع بسبب وجود مواد قابلة للاشتعال على متن الحافلة. ويقول خبراء أمنيون: إن "حزب تركستان الإسلامي" هو تسمية أخرى لـ "الحزب الإسلامي لشرق تركستان" وهو جماعة من الإيغور المسلمين تطالب بالاستقلال عن الصين.

الحكومة الصينية تتحقق من جدية التهديدات:

من جانبها، أعلنت وزارة الخارجية الصينية أنها تتحقق من الشريط المصور الذي حمل تهديدات "حزب تركستان الإسلامي." وكانت السلطات الصينية قد أعلنت عدة مرات عن إحباط ما وصفته بـ "مخططات إرهابية" تستهدف الأولمبياد.

وقامت قوات الأمن باعتقال العشرات من هذه "المجموعات الإرهابية" في مداهمات في أورومغي عاصمة إقليم شينجيانج شمال غربي الصين الذي تقطنه أغلبية من المسلمين المنتمين لعرقية الإيغور. وتتهم السلطات الصينية، بشكل دائم، مجموعات إسلامية تصفها بالمتطرفة بالتخطيط لهذه الهجمات، وتزعم أن هذه المجموعات من المسلمين الإيغور على صلة بتنظيم القاعدة.

وأثار تكرار إعلان بكين عن اكتشاف مخططات لتخريب الأولمبياد تساؤلات لدى خبراء الأمن في العالم بشأن حجم التهديد الحقيقي الذي يواجه الدورة. وتتهم جماعات حقوق الإنسان الصين بالمبالغة في الحديث عن تهديدات للأولمبياد واتخاذ ذلك ذريعة لتصعيد حملات القمع ضد المسلمين الإيغور. (المختصر للأخبار التاريخ 25/07/2008)

لقطات فيديو تدعو لشن هجمات خلال أولمبياد بكين

وضعت أمس جماعة تزعم أنها جماعة انفصالية من طائفة الأيغور على شبكة الانترنت لقطات فيديو تدعو إلى شن هجمات في الصين خلال دورة الألعاب الاولمبية. وفي فيلم فيديو مدته ثلاث دقائق، زعم أيضا شخص ملثم أدعى انه قائد الحزب الإسلامي التركستاني إن الجماعة وراء سلسلة من الانفجارات في الصين خلال الشهور الماضية. وأشار الفيديو إلى صور يبدو إنها أخذت من مواقع الانترنت الصينية لهجمات في 21 يوليو (تموز) على حافلات في إقليم يونان بجنوب الصين وهجوم وقع يوم 5 مايو (أيار) في شنغهاي. إلا أن الخبراء تساءلوا عن مصداقية الفيديو وفق ما قاله الخبير الأميركي في شؤون شعب الأيغور درو جلادني لوكالة الأنباء الألمانية. وقال قائد في المجموعة يسمى نفسه سيف الله إن حزب تركستان الإسلامي سيستهدف أهم النقاط الحيوية ذات الصلة بالأولمبياد. وهدد كذلك بمهاجمة المدن الرئيسية في الصين بأساليب لم تستخدم من قبل.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت عدة مرات إحباط ما وصفته بمخططات إرهابية تستهدف الأولمبياد. وذكرت مصادر امنية أنه تم اعتقال العشرات من هذه «المجموعات الإرهابية» في مداهمات في أورومجي عاصمة إقليم شينجيانج شمال غرب الصين الذي تقطنه أغلبية من المسلمين المنتمين لعرقية اليوغور. وتتهم السلطات الصينية مجموعات إسلامية متطرفة بالتخطيط لهذه الهجمات، وتؤكد أن هذه المجموعات من المسلمين الأيغور على صلة بتنظيم

القاعدة. ولم تدعو جماعات الأيغور في المنفى حتى الان إلى أية اضطرابات خلال دورة الألعاب الاولمبية. وقد ربط خبراء الأمن الدوليون بين الحزب الإسلامي التركستاني وحركة استقلال تركستان الشرقية وكلاهما تعتبرهما الصين والولايات المتحدة من الجماعات الإرهابية، إلا أن جلادني أشار إلى أن حركة استقلال تركستان الشرقية لا تمارس أي نشاط منذ سنوات. وقال إن الحركة إذا كانت لا تزال قائمة فإنه ليس لديها أنصار تبدأ معهم، مضيفا أن الصين تستخدم بصفة عامة اسم حركة استقلال تركستان الشرقية كلقب لكل جماعات استقلال الأيغور. ولم تربط سلطات الأمن الصينية بين الاولمبياد والهجمات السابقة التي ذكرت في الفيديو ولكنها افترضت أن جماعات الأيغور سوف تحاول شن هجمات خلال الدورة. (الشرق الأوسط ، الأحد 24 رجب 1429 هـ 27 يوليو 2008 العدد 10834)

الإرهاب ... وأولمبياد بكين

تبدو التقارير الواردة بشأن مؤامرات إرهابية خلال العام الحالي من منطقة كاشغر الإسلامية، التي تقع في أقصى غرب الصين، ليس لها أساس: إحباط مؤامرة لتفجير طائرة، اكتشاف مخزن متفجرات «تي إن تي» تمهيدا للقيام بعمليات تفجير خلال اولمبياد بكين، عصابة إرهابية تنتهج العنف خططت لخطف رياضيين مشاركين في الاولمبياد. ولكن ليست هذه مجرد كلام يتداول على شبكة الإنترنت، فهناك تقارير للحكومة الصينية نفسها. ولذا سافرت إلى كاشغر، وهي تقع على طريق الحرير، حيث تذكّرك المآذن والإبل والسجاجيد بمنطقة الشرق الأوسط. ذهبت إلى هناك باحثا عن الإرهابيين، ولكني وجدت أن هناك وزارة أمن الدولة الصينية. وبعد ساعات قليلة من وصولي إلى كاشغر، قال لي المصور الذي يصطحبني، وهو بالمناسبة صيني، إن مسؤولين بملابس مدنية قد استجوباه. وطلبا منه ألا يخبرني لأن الصحافيين الأميركيين يميلون لتناول المواضيع

الحساسة. وهذه الاستجوابات كانت دليلا على قلق السلطات بشأن استقرار الأوضاع في غرب الصين المسلم، حيث يحاول الانفصاليون هنا في منطقة شينجيانغ بناء دولة تسمى «تركستان الشرقية» وقد قاموا عدة مرات بتفجير مراكز للشرطة وثلاث حافلات للشرطة عام 1997. وتزعم الحكومة الصينية أن 162 شخصا قد قتلوا في هذه الهجمات الإرهابية على أيدي الأويغور الانفصاليين خلال الفترة من 1990 حتى 2001. وفي هذه الأثناء أصدرت الصين أحكاما بالإعدام على أكثر من 200 شخص منذ عام 1997 لتورطهم في هذه الجرائم الانفصالية. وخلال العام الماضي، قال مسؤولون صينيون إن 18 شخصا لقوا حتفهم عندما هاجمت الشرطة معسكرا تدريبا إرهابيا للأويغور على صلة بـ«القاعدة». وبعد هذا في مارس (آذار)، أعلنت الصين أنها أحبطت مؤامرة لتعمد حادثة تصادم لطائرة ركاب بعد أن أقلعت من عاصمة إقليم شينجيانغ. وفي إبريل (نيسان)، قالت السلطات إنها صادرت متفجرات من بعض الأويغور كانوا يخططون لتنفيذ تفجيرات انتحارية. وقد نقلت وكالة «الأسوشييتد برس» على لسان المتحدث باسم وزارة الأمن العام: «هذه العصابة الإرهابية التي تنتهج العنف خططت لخطف صحافيين وأجانب ورياضيين خلال أولمبياد بكين». وبعد هذا، انفجرت خلال هذا الشهر حافلة مزدحمة بالركاب وقضى في الحادث ثلاثة أشخاص وجرح عدد أكبر. ولم يتبنَ أحد مسؤولية هذا الحادث، ولكن أعادت للأذهان تفجيرات الأويغور عام 1997. استشهد رونالد نوبل، وهو سكرتير عام للإنتربول، في هذه الحوادث، بالإضافة إلى تقارير عن مؤامرة للانفصاليين لإفساد الاولمبياد باستخدام غاز سام. وأضاف في مؤتمر صحافي أن حدوث تفجير إرهابي خلال الاولمبياد احتمال حقيقي ووارد. ومن غير الواضح ما الذي تسبب في كل هذا، فخلال تجولي في كاشغر وجدت أن الوضع هادئ بشكل ملحوظ. والحق أنني لم أكن أتوقع أن أكشف عن خلية إرهابية، ولكني كنت أتوقع عداء أكثر تجاه

الحكومة. الأويغور العاديون الذين تحدثت معهم كانوا يعرضون مشاكل معينة، ولكنهم لم يكونوا مهتاجين مثل سكان التبت. ويقول صاحب محل من الأويغور: «لا يحب أحد أن يرى الصينيين يتحركون في كل مكان هنا. وبالطبع نحن متضايقون ولكن ماذا نفعل؟». ولكن كان لشابة أخرى حديث آخر: «عندما كنت صغيرة، كانت أمي تقول لي: لا تهيمي على وجهك وإلا سيسرقك الهان، فهم من يأكلون لحم البشر». وضحكت الفتاة وأردفت: «ولكننا نرى في الوقت الحالي الكثير من الهان، ولا نخاف منهم، فعلاقتنا معهم طيبة». وينتقد بعض الأويغور الاولمبياد قائلين إنه سوف يستنزف الميزانية المحلية. ولكن بإمكاني أن أجد نقدا ضد الحكومة أشد نبرة من هذا في أي من شوارع مانهاتن. ولكن الشيء الوحيد الذي كان مثيرا بالنسبة لي في كاشغر هو التحايل على ضباط أمن الدولة الذين كانوا يلاحقونني في أي وقت بمجرد مغادرتي الفندق الذي كنت أقيم فيه. في المعتاد، تقلل الحكومة الصينية من المخاطر الأمنية، ولكن تقول مجموعات حقوق الإنسان إن الصين تستغل المخاوف بشأن الأويغور كذريعة لمعاملة الأويغور المسالمين الانفصاليين. فبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، أعلنت الصين حربها على الإرهاب في منطقة شينجيانغ، ولكن حسب منظمة «هيومان رايتس ووتش» ومنظمة العفو الدولية فإنه يتم استهداف مواطنين أويغور لا ينتهجون العنف البتة. وللأسف، فقد أيدت إدارة الرئيس بوش بصورة كبيرة الحرب الصينية على الإرهاب. وفي الواقع، أشار تقرير لوزارة العدل هذا الشهر إلى أن القوات الأميركية قد ضغطت على بعض السجناء الأويغور في خليج غوانتانامو لصالح محققين صينيين زائرين. وقد قامت القوات الأميركية بتجويع السجناء الأويغور ومنعوهم من النوم، قبل دعوة المحققين الصينيين للحضور. هذا أمر مشين، فلا يجب علينا أن نقوم بهذا العمل القذر الذي تقوم به الصين. بل يجب علينا أن نحث الصين على التساهل مع المتظاهرين المسالمين، حتى وهي تقاضي الإرهابيين. خطر الأعمال الإرهابية خلال الاولمبياد قائم، ولكن يجب ألا يدفعنا هذا إلى التعدي على مبادئنا. (الشرق الأوسط ، الأربعاء 30 جمادى الاولى 1429 هـ 4 يونيو 2008 العدد10781)

16 قتيلا بهجوم على مركز حدودي في الصين

قتل 16 شخصا وجرح ما لا يقل عن 16 آخرين في هجوم استهدف مركزا حدوديا في إقليم شينغيانغ شمالي غربي الصين ذي الأغلبية المسلمة. وقال مراسل الجزيرة في بكين عزت شحرور إن التفجير تم بإلقاء قنابل على المركز الحدودي من سيارتين مرتا بجانبه، متوقعا ارتفاعا في عدد ضحايا الهجوم. وذكر المراسل أن تسجيلا سابقا بث عبر الإنترنت نسب إلى تنظيم الجبهة الإسلامية لتحرير تركستان الشرقية، هدد بالقيام بتفجيرات خلال الألعاب الأولمبية. ويتزامن الهجوم مع استعدادات حثيثة لافتتاح الألعاب في الثامن من الشهر الجاري. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن رجلين هاجما بشاحنة مركز الجمارك قبل أن يتم توقيفهما، مشيرة إلى انفجار قنبلتين يدويتين. وقال متحدث باسم شرطة أورومكي عاصمة هذه المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي، إنه لم تتوفر إلى حد الآن معلومات أخرى عن الانفجار. وكانت السلطات الصينية قد أكدت في الأشهر الماضية أنها تواجه "تهديدات إرهابية" تستهدف الألعاب الأولمبية التي تفتتح الجمعة في بكين، ولا سيما في منطقة شينغيانغ. وقال مراسل الجزيرة إن للعملية أكثر من دلالة لكونها استهدفت مركزا أمنيا جمركيا في حين العمليات السابقة كانت تتم في الغالب بواسطة حافلات وتستهدف أماكن أخرى.

<u>قائمة الجيش:</u> وكان جيش التحرير الشعبي الصيني قد كشف في الأول من أغسطس/آب عن قائمة بالمنظمات التي

من شأنها تهديد الأمن القومي للصين أثناء انعقاد الألعاب الأولمبية. وذكر الجيش أن من بين هذه المنظمات فالون جونغ البوذية، مشيرا إلى أن أكبر تهديد إرهابي يأتي من الحركة الإسلامية في تركستان الشرقية (شمالي غربي البلاد) المطالبة بانفصال سكان الإقليم صاحب الأغلبية المسلمة عن الصين. ورجح مراسل الجزيرة أن تكون الحركة التي أسست في أواخر التسعينيات من القرن الماضي والمحظورة من قبل السلطات قد نجحت في تنظيم صفوفها وتدريباتها في حين تقول السلطات إنها أحبطت عمليات كانت الحركة تعتزم تنفيذها وقامت بتفكيك خلايا تابعة لها. وكان الجيش الصيني قد وضع أيضا الحركات الداعية لاستقلال إقليم التبت على القائمة مبينا أن تهديداتهم تأتي من الدرجة الثانية. وتعيش الصين منذ فترة حالة من القلق وتوجسا من أي هجوم يستهدف الألعاب. ووضعت السلطات آلاف الكاميرات وجندت عشرات الآلاف من عناصر الأمن والشرطة ومثلهم من المتطوعين لحماية الأولمبياد. وكانت الشرطة الدولية (الإنتربول) قد حذرت الصين من "خطر وقوع هجمات إرهابية" لكن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روغ أكد أن "الإجراءات الأمنية في أعلى حالاتها". وسجلت الصين في الأشهر الأخيرة العديد من الحوادث الأمنية في مدن ومناطق أخرى. وأعلنت السلطات الأمنية الصينية أنها فككت عشرات الخلايا الإرهابية وقتلت عشرات العناصر التي كانت تخطط لاستهداف منشآت أولمبية واختطاف صحفيين أو لاعبين أجانب أثناء فترة الألعاب، إضافة إلى إحباط عملية اختطاف طائرة ركاب. ووقعت معظم تلك الحوادث في إقليم شينغيانغ ذي الأغلبية الإيغورية المسلمة.

حوادث أمنية: وسجلت حوادث مماثلة في مدن أخرى منها حريق شب في حافلة قرب شنغهاي، واختطاف حافلة أخرى تقل سياحاً في مدينة شي آن في مارس/آذار الماضي. كما هاجم مواطن صيني مجموعة من ضباط الشرطة في شنغهاي وقتل خمسة منهم وجرح آخرين. وأدت ثلاثة انفجارات متتابعة وقعت داخل حافلات للركاب في مدينة كونمين جنوبي غربي الصين إلى مصرع ثلاثة وجرح 14 مواطناً. وتشهد العديد من المدن الصينية مواجهات عنيفة بين أجهزة الشرطة وبعض المحتجين على الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية سقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين. ومن ناحية أخرى اتخذت الصين إجراءات صارمة في منح تأشيرات الدخول أثناء فترة الألعاب، وطلبت من العمال الصينيين القادمين من أقاليم أخرى للعمل في بكين العودة إلى أقاليمهم, رغم أنهم من شيدوا كل المنشآت الأولمبية.

(الجزيرة، الاثنين 1429/8/3 هـ - الموافق 2008/8/4 م)

إعداد: عبد الله منصور

في الصحافة العالمية

ماذا تعرف عن تركستان الشرقية

كلمة تركستان مصطلح يتكون من مقطعيين الأول " ترك " والثاني " ستان " وتعني أرض الترك وتنقسم إلى تركستان الشرقية وتركستان الغربية.

أما تركستان الشرقية فهي الأرض الواقعة تحت الاحتلال الصيني، وأطلق الصينيون عليها اسم جديد " سكيانج " ومعناها " التابع الجديد " .

وتقع تركستان الشرقية في وسط آسيا وتحدها من الشمال جمهورية روسيا الاتحادية ومن الجنوب أفغانستان و باكستان و كشمير والتبت ومن الشرق جمهورية الصين الشعبية ومن الغرب الجمهوريات الإسلامية المستقلة " طاجكستان، قرغيزستان، قازاقستان " ومن الشمال الشرقي " منغوليا".

تبلغ مساحة تركستان الشرقية 1.828.417 كيلومتر مربع وهي تشكل خمس مساحة الصين.

ويبلغ عدد السكان حوالي 25 مليون نسمة.

واللغات التي يتكلم بها أكثر الشعب التركستاني المسلم هي " الأيغورية ".

تركستان والصين

جاءت أسرة " المانجو" إلى الحكم عام " 1026 هـ ، 1616 م " وبدأ عهد من الاضطهاد والتعذيب للمسلمين التركستانيين ما أضطر المسلمون إلى الدفاع عن أنفسهم وكان هذا بعد 132 سنة من مجيء هذه الأسرة، قتل بعدها مئات الآلف من المسلمين في مذابح جماعية خلف أسوار الصين ولم يسمع بهم أحد.

وفي عام " 1173 هـ، 1759 م " استولى الصينيون على تركستان الشرقية استيلاء كاملا وضعف المسلمون عن المواجهة وقتل حوالي مليون مسلم واتبعت الصين سياسة الاستيطان حيث تم نقل كتل بشرية صينية إلى أرض تركستان، بعدها قام المسلمون بثورات عنيفة ضد الصينيين أشهرها ثورة " سعيد جهانجير خوجا " في عام 1236 هـ ـ 1820 م والتي استمرت 8 سنوات، ثم جاءت

بعدها ثورة أخرى في عام 1282هـ ـ 1865 م واستمرت 15 عاما بقيادة " يعقوب بك " تمكن المسلمون بعدها من استقلال تركستان الشرقية لكن هذا الاستقلال لم يكتمل لعدة أسباب:

أولا: إنضمام " يعقوب بك " إلى الخلافة العثمانية.

ثانيا: إطلاع الروس على رسالة من " يعقوب بك " يناصر فيها دولة " القوقان الإسلامية " ضد الروس.

ثالثا: خوف البريطانيين من تأثير ثورة " يعقوب بك "

على باقى الدول الإسلامية المستعمرة من قبل بريطانيا من أن تحذو حذوهم نحو الاستقلال.

وفي عام 1293 هـ ــ 1876 م هاجمت الصين تركستان الشرقية مرة أخرى واحتلتها في عام 1878 احتلالا كاملا، وقد أدت هذه الهجمات إلى إبادة كثير من المسلمين وهجرتهم من هذا الإقليم إلى المناطق المجاورة.

وفي عام 1350 هـ ــ 1931 م قامت ثورة عارمة في تركستان الشرقية ضد الغزو الصيني وكان سببها اغتصاب الصينيون أغلبية أراضي المسلمين وترك القليل منها يعيش عليها المسلمون في ولاية " قمول " واستيطان الأسر الصينية مكانها.

ثم وقع اعتداء على امرأة مسلمة من قبل رئيس الشرطة الصيني في ولاية " قمول ". فتظاهر الناس وقتلوا رئيس الشرطة مع حراسه وعددهم 32 شرطي، وكانت ثورة عنيفة جدا وعم فيها غضب عارم في أنحاء تركستان الشرقية تحصن فيها المسلمون في الجبال وتسلحوا واستعدوا لمواجهة العدو الصيني ولم تستطع القوات الصينية إخمادها فاستعانوا بالقوات الروسية فلم تجد نفعا مع بركان الغضب المسلم وانتصر المسلمون عليهم واستولوا على مدينة " بجان " وسيطروا أيضا على " ترفان " واقتربوا من أرومجى مركز تركستان الشرقية وتحت ضغط من الحكومة الروسية على المسلمين أقنعوهم بضرورة تقسيم وتوزيع المناصب السياسية والعسكرية بين المسلمين التركستانيين والمحتلين الصينيين " فيكون الحاكم العام من الصين ونائبه من التركستان"

وكان سبب تقسيم المناصب أن المجاهدين استولوا على ولايتي " ختن و كاشغر " في جنوب تركستان تحت إمارة محمد أمين بغرا وثابت داملا والذين كان هدفهم هو تحكيم الشريعة الإسلامية وأعلنوا قيام " جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية "

وفي هذا الوقت قرر الصينيون والروس القضاء على هذه الجمهورية بأيد إسلامية فأقنعوا " خوجنياز " بالتصدي والقضاء على الجمهورية الإسلامية ووعدوه بأن يكون نائب الحاكم العسكري في تركستان واستطاع الصينيون والروس القضاء على الجمهورية الإسلامية بأيدي " خوجنياز " والتي كان عمرها حوالي 7 أشهر، بعدها قبض خوجنياز على " ثابت داملا " وسلمه إلى الصين وهرب " محمد أمين بغرا " إلى أفغانستان عن طريق كشمير وجلس في كابل وسجل تاريخ تركستان الشرقية المعاصرة.

وقتل " ثابت داملا " بأيدي الصينين وأعدم " خوجنياز " شنقا.

وبذلك أسقط التحالف الصيني الروسي هذه الجمهورية المسلمة وقام بإعدام جميع أعضاء الحكومة مع عشرات الآلاف من المسلمين وكان للروس أن حصلوا على المقابل وهو:

1) حق الإبقاء على الجيش الروسي كقوة ثابتة في ولايتي " قمول وأرمجى ".

2) فتح القنصليات الروسية في بعض المدن التركستانية.

3) حق التنقيب عن الثروات المعدنية واستخدام بعض الروس في الوظائف الإدارية.

ولقد قام الحاكم الصيني لتركستان الشرقية بعدة حيل لجلب التعاطف والتعاون الروسي له، فقد كان شيوعيا تعلم ودرس في موسكو تعاليم الشيوعية ومبادئها وبذلك ضمن المساعدات الروسية واستجلاب الخبراء العسكريين لتنظيم صفوفه ورفع كفاءاته العسكرية والإدارية وبعد أن تم له ذلك واستطاع أن يحكم سيطرته على البلاد أراد أن يتخلص من الضغط الروسي والتواجد العسكري المكثف وخاف أن يطمع الروس في تركستان ويحتلوها.

ولقد وجد الحاكم الصيني في الحرب العالمية الثانية وهجوم القوات الألمانية على روسيا ذريعة لطرد القوات الروسية من أراضيه بحجة الضغط عليه والخوف من استهدافه من قبل القوات الألمانية، فقام بطرد القوات الروسية وإغلاق القنصليات التي كان قد فتحها من قبل.

وبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة الألمان وحلفائهم فكر الروس في الانتقام من الحاكم الصيني لتركستان الشرقية فقاموا بإرسال الخبراء العسكريين لمساعدة المسلمين في تركستان وتدريبهم للوقوف ضد الصينيين.

وفي هذه الأثناء كانت هناك مقاومة عنيفة من المسلمين التركستانيين ضد الصينيين ولقد انتشرت المقاومة بمساعدة الروس وقويت في أنحاء الأراضي التركستانية.

ثم قامت ثورة بقيادة عالم الدين " علي خان طورة " في عام 1364 هـ ــ 1944 م وأعلن بعدها استقلال تركستان الشرقية ولكن يد الخيانة الروسية اختطفت هذا الرجل الشجاع بالتعاون مع السلطات الصينية وأحبط الاستقلال.

وكان من أتباع " علي خان طورة " أحمدجان قاسم الذي كان ظاهره مسلما ولكنه كان شيوعيا في الباطن

وتعلم في موسكو واعتنق مبادئ الشيوعية واستطاع الروس أن يدسوه في صفوف المسلمين حتى يلتفوا على الثورة الإسلامية فقام بالتعاون مع الروس بالقبض على " علي خان طورة " وتسليمه لهم.

وكان هدف الروس هو الانتقام من الصينيين وليس استقلال التركستان وهذا على خلاف ما أراده " علي خان طورة " من إقامة حكومة إسلامية مستقلة.

وتم إرغام من تبقى منهم على قبول الصلح مع الصينيين مقابل الاعتراف بحقوقهم في إقامة حكومة وطنية وإطلاق سراح زعمائهم المحتجزين.

وفي عام 1949 م احتل الشيوعيون الصينيون تركستان الشرقية كاملا وكان نتيجة هذه الهجمة الشرسة أن قتل حوالي 3.5 مليون مسلم بطرق مختلفة إلى عام 1979 ميلادي.

ورغم هذا الكبت والاضطهاد استمرت ثورات المسلمين العنيفة ضد الاحتلال الشيوعي الظالم ومنها:

بتاريخ 31 ديسمبر عام 1955 م قامت ثورة في بلاد " خُتَن " كانت تهدف إلى استقلال تركستان الشرقية تحت قيادة " عبد الحميد دام الله وفتح الدين مخدوم " واستشهد في هذه الثورة آلاف من المجاهدين.

وفي تاريخ 5 إبريل سنة 1990 م قتل مئات المجاهدين في العمليات الجهادية التي قامت تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في قرية " بارين " بمدينة " قزلسو " تحت قيادة " ضياء الدين يوسف " أمير الحزب الإسلامي التركستاني الشرقي في ذلك الوقت والذي أصبح إسمه فيما بعد الحزب الإسلامي التركستاني.

ولا يزال الشعب التركستاني المسلم مستمر إلى يومنا هذا يكافح النظام الشيوعي ويبحث عن هويته الإسلامية.

الزلازل من سنن الله الكونية التي يصيب بها من يشاء من عباده

تعليقا على الزلازل التي ضربت الصين في الأشهر الأخيرة نقول:

إن الزلازل من سنن الله الكونية التي لا تتخلف في الكون يعذب الله بها الجبارين والمتكبرين والظالمين والكافرين والعصاة من المسلمين، وهي كغيرها من أنواع العذاب التي يصيب الله بها من يشاء. ولقد تعددت هذه السنن فمنها الطوفان ومنها الطاغية ومنها القارعة ومنها الخسف ومنها الأوبئة، ولقد أصاب الله الصين في هذه السنة بعدة زلازل أخذت الآلاف من الأرواح ودمرت الآلاف من المنازل والعمران وكلفت الحكومة الصينية عشرات المليارات من الدولارات وكان هذا جزاءا وفاقا وقدرا حكيما من الله سبحانه وتعالى للصينية الشيوعيين الملحدين الذين طغوا في الأرض وأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد، والصينيون مع كفرهم وإلحادهم هم صائلون على ديار المسلمين في تركستان الشرقية ومستولين على أراضيهم ومضيعين لحقوقهم الإنسانية فضلا عن حقوقهم الدينية، ولذلك فإنا نرى ونعتقد أن العذاب الذي نزل بهم كان انتقاما منهم كما انتقم الله سبحانه وتعالى من قوم فرعون وعاد وثمود لما طغوا وكفروا وحاربوا أنبياء الله وأوليائه كما حكي ذلك عنهم القرآن الكريم.

قال الله تعالى " كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ".

وقال تعالى " إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ".

وقال تعالى " فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا بهم الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ".

وقال تعالى " أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الظالمون ".

وقال تعالى " ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لايخلف الميعاد ".

وهكذا يروي لنا القرآن الكريم قصص هلاك الأمم الظالمة التي أعرضت عن دعوة الأنبياء والرسل واستكبرت عن دين الإسلام وبين لنا نهاية المجرمين المستكبرين أمثال " فرعون وهامان وقارون وقوم عاد وقوم ثمود " وإن وعيد الله لن يتخلف لأمثال هؤلاء من الملحدين والشيوعيين الذين لا يؤمنون بالله ربا ولا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ولا يؤمنون بكتبه ولا بملائكته فأين هم من عذاب الله في الدنيا قبل الآخرة؟ وأين هم من قوم عاد وثمود؟

وإن حكمة الله في خلقه أن يمهلهم في الدنيا حتى يرجعوا إلى الله ويسلموا إليه قبل أن يأتي يوم ينادي أحدهم فيه " رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت ". فيجاب عليهم " إخسأوا فيها ولا تكلمون " وحتى لا تكون لهم حجة عند الله يوم القيامة.

ولقد انتقم الله لعباده المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا من هؤلاء الملحدين المتكبرين.

وإن الحزب الإسلامي التركستاني ليتوعد الشيوعيين الصينيين بالعذاب والدمار والهلاك على أيدي أبنائه المخلصين.

قال الله تعالى " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخذهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ".

وقال تعالى " قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده "أو بأيدينا " فتربصوا إنا معكم متربصون ".

أمير الحزب الإسلامي التركستاني

(المتوكل على الله) عبد الحق

مختصر في الهجرة

بقلم الشيخ أبو عمرو عبد الحكيم حسان

تعريف الهجرة لغة وشرعا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد: فالهجر ضد الوصل ويستعمل هذا اللفظ في لغة العرب بمعنى القطع والترك والابتعاد والمفارقة والاعتزال والرغبة عن الشيء وإغفاله والإعراض عنه، وقد استعملت هذه المعاني كلها في المعنى الشرعي العام للهجرة، وفي الحديث (لا هجرة بعد ثلاث) والمقصود هنا الهجر الذي هو ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة، ومن ذلك ما جاء في الحديث (ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا) يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر، فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له، ومنه حديث أبي الدرداء (ولا يسمعون القرآن إلا فهي على العموم مطلق ترك المعاصي والسيئات وأهلها ومفارقتهم، والهجرة على المعنى الخاص هي الخروج من دار الكفر والمعصية والبدعة والفتنة إلى دار الإسلام والطاعة والسنة والأمن وقصد ترك الأولى إيثارا للثانية، يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته، و هجر فلان الشرك هجرا و هجرانا و هجرة، والهجرة: الخروج من أرض إلى أرض، وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشئوا بها ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة، فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلدا آخر فهو مهاجر والاسم منه الهجرة، قال الله عز وجل (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة) ، والمهاجَر بفتح الجيم موضع المهاجرة، والتهاجر التقاطع، وهجر الشيء و أهجره تركه، وهجر الرجل هجرا إذا تباعد ونأى، وهو ترك ما يلزم الإنسان تعاهده

والهجرة شرعا على المعنى العام:

هي مطلق الابتعاد عن السيئات والمعاصي وكل ما نهى الله عنه ومفارقة أهلها، قال تعالى في هجر المعاصي (والرجز فاهجر)، وقال تعالى في هجر أهل المعاصي (واهجرهم هجرا جميلا)، وقال عز وجل (وقد نزل عليكم في الكتاب إن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم) ، وكما قال ﷺ (والمهاجر من هجر ما حرم الله عليه) ، وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي ﷺ أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة)، قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: (جهد المقل)، قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر ما حرم الله)، قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من جاهد المشركين بنفسه وماله)، قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: (من أهرق دمه وعقر جواده) ، وروى عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: (اهجري المعاصي فإنها خير الهجرة، وحافظي على الصلوات فإنها أفضل من البر)

أنواع الهجرة وأقسامها

تتنوع الهجرة وتتقسم بحسب نية فاعلها ومقصده وبحسب حكمها، فبحسب النية تتقسم إلى هجرة لطلب الدنيا وهجرة في سبيل الله تعالى ولوجهه، وبحسب مقصد فاعلها تتقسم إلى هرب وطلب، وبحسب حكمها تتقسم إلى هجرة واجبة ومندوبة ومباحة ومحرمة.

فأما الهجرة في سبيل الله تعالى فهي مفارقة الأوطان والخروج من الديار طاعة لله وطلبا لمرضاته مثل الفرار من دار الكفر والمعصية إلى دار الإسلام والطاعة استجابة لأمر الله تعالى، ومنها الفرار بالدين من الفتن صيانة وتحرزا من الوقوع في المأثم، وهذه من الهجرة الواجبة.

ومن الهجرة الواجبة أيضا الخروج لطلب العلم الشرعي الواجب مثل الرحلة في طلب الحديث والفقه والتفسير، وهذه قد تكون من فروض الكفايات، وقد تكون مندوبة في حق من يخرج

لها وقد حصلت الكفاية بغيره، ومن هذه الهجرة ما يكون فرض عين إذا نزلت بالملف نازلة كما سيأتي بيانه.

والأحكام التي ذكرناها هنا هي الأحكام الأصلية للهجرة والأسفار، وقد يتغير حكم هذه الأسفار بحسب حال الشخص فقد يجب ما كان مندوبا في بعض الأحيان، فالرحلة في طلب العلم مثلا قد تتعين على المكلف إذا نزلت به نازلة ولم يجد من يفتيه فيها في بلده وهو صحيح البدن واجد للزاد والراحلة، فإنه يجب عليه الرحلة لطلب جواب مسألته، وقد تكون مندوبة على الأعيان كما هو الحال في طلب العلم الكفائي.

وأما الخروج لطلب الدنيا فمثل الهجرة لطلب الرزق الحلال الزائد عما في بلده وهذا جائز بنص القرآن قال تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) وهذه الآية نزلت فيمن يسافر لأداء فريضة الحج وطلبا للرزق الحلال.

وأما الهجرة المحرمة فمنها التحول من دار الإسلام إلى دار الكفر والفسوق والسفر إليها دون ضرورة ولا مصلحة شرعية معتبرة كالجهاد مثلا، وهذه هجرة محرمة وسفر معصية باتفاق العلماء في القديم والحديث، وهذا يفعله كثير من المسلمين في عصرنا الحاضر طلبا للمعصية والفجور، وأحسنهم حالا من يفعله طلبا لرغد العيش والراحة، وأيا كانت نية فاعلها فهي هجرة محرمة ولا شك وتفضي إلى انسلاخ المسلم عن دينه كما هو مشاهد معلوم.

قال ابن الأثير رحمه الله: الهجرة هجرتان، إحداهما: التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) ، فكان الرجل يأتي النبي ﷺ ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجره، وكان النبي ﷺ يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها فمِن ثَمَّ قال ﷺ (لكن البائس سعد بن خولة) يرثي له أن مات بمكة، وقال حين قدم مكة (اللهم لا تجعل منايانا بها) ، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة، والهجرة الثانية: من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى، فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة، وهو المراد بقوله ﷺ (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة) ، وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة. اهـ

وقال القرطبي رحمه الله في بيان أنواع الهجرة وأقسامها: والهجرة أنواع منها: الهجرة إلى المدينة لنصرة النبي ﷺ وكانت هذه واجبة أول الإسلام حتى قال ﷺ: (لا هجرة بعد الفتح)، وكذلك هجرة من أسلم في دار الحرب فإنها واجبة، وهجرة المسلم ما حرم الله عليه كما قال ﷺ: (والمهاجر من هجر ما حرم الله عليه)، وهاتان الهجرتان ثابتتان الآن وهجرة أهل المعاصي حتى يرجعوا تأديبا لهم فلا يكلمون ولا يخالطون حتى يتوبوا كما فعل النبي ﷺ مع كعب وصاحبيه.

وقال ابن العربي رحمه الله في كلام جامع في أقسام الهجرة: قسم العلماء رضي الله عنهم الذهاب في الأرض قسمين: هربا وطلبا، فالأول ينقسم إلى ستة أقسام:

الأول: الهجرة وهي الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام وكانت فرضا في أيام النبي ﷺ، وهذه الهجرة باقية مفروضة إلى يوم القيامة، والتي انقطعت بالفتح هي القصد إلى النبي ﷺ حيث كان، فإن بقي في دار الحرب عصى ويختلف في حاله.

الثاني: الخروج من أرض البدعة، قال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: لا يحل لأحد أن يقيم بأرض يسب فيها السلف، وهذا صحيح فإن المنكر إذا لم تقدر أن تغيره فزل عنه قال الله تعالى (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم) إلى قوله (الظالمين)

الثالث: الخروج من أرض غلب عليها الحرام، فإن طلب الحلال فرض على كل مسلم.

الرابع: الفرار من الأذية في البدن والدين وذلك فضل من الله أرخص فيه، فإذا خشي على نفسه فقد أذن الله في الخروج عنه والفرار بنفسه ليخلصها من ذلك المحذور وأول من فعله إبراهيم عليه السلام، فإنه لما خاف من قومه قال (إني مهاجر إلى ربي) وقال (إني ذاهب إلى ربي سيهدين) ، وقال مخبرا عن موسى (فخرج منها خائفا يترقب)

قلت: ومن هذا الباب هجرة أصحاب النبي ﷺ إلى الحبشة لما اشتد إيذاء المشركين لهم فأذن لهم النبي ﷺ بالهجرة إلى الحبشة مرتين وكان ملكها النجاشي عادلا، فهاجر إليه المسلمون فرارا بدينهم وأنفسهم من الفتنة والأذى، قال ابن القيم رحمه الله: فانحاز المهاجرون إلى مملكة أصحمة النجاشي آمنين، فلما علمت قريش بذلك بعثت في أثرهم عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلدهم إلى النجاشي ليردهم عليهم، فأبى ذلك عليهم وشفعوا إليه بعظماء بطارقته فلم يجبهم إلى ما طلبوا، فوشوا إليه أن هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما يقولون إنه عبد الله، فاستدعى المهاجرين إلى مجلسه ومقدمهم جعفر بن أبي طالب فلما أرادوا الدخول عليه قال جعفر: يستأذن عليك حزب الله، فقال للآذن قل له يعيد استئذانه، فأعاده عليه فلما دخلوا عليه قال: ما تقولون في عيسى؟ فتلا عليه جعفر صدرا من سورة كهيعص، فأخذ النجاشي عودا من الأرض فقال: ما زاد عيسى على هذا ولا هذا العود، فتناخرت بطارقته عنده، فقال: وإن نخرتم، قال: اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي من سبكم غرم، والسيوم الآمنون في لسانهم، ثم قال للرسولين: لو أعطيتموني دبرا من ذهب -يقول جبلا من ذهب- ما أسلمتهم إليكما، ثم أمر فردت عليهما هداياهما ورجعا مقبوحين.

الخامس: خوف المرض في البلاد الوخمة والخروج منها إلى الأرض النزهة، وقد أذن ﷺ للرعاة حين استوخموا المدينة أن يخرجوا إلى المسرح فيكونوا فيه حتى يصحوا، وقد استثنى من ذلك الخروج من الطاعون فمنع الله سبحانه بالحديث الصحيح عن نبيه ﷺ.

السادس: الفرار خوف الأذية في المال، فإن حرمة مال المسلم كحرمة دمه والأهل مثله وأوكد.

وأما قسم الطلب فينقسم قسمين: طلب دين وطلب دنيا، فأما طلب الدين فيتعدد بتعدد أنواعه إلى تسعة أقسام: الأول: سفر العبرة، قال الله تعالى (أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) وهو كثير، ويقال: إن ذا القرنين إنما طاف الأرض ليرى عجائبها، وقيل: لينفذ الحق فيها.

الثاني: سفر الحج والأول وإن كان ندبا فهذا فرض.

الثالث: سفر الجهاد وله أحكامه.

الرابع: سفر المعاش، فقد يتعذر على الرجل معاشه مع الإقامة فيخرج في طلبه لا يزيد عليه من صيد أو احتطاب أو احتشاش فهو فرض عليه.

الخامس: سفر التجارة والكسب الزائد على القوت وذلك جائز بفضل الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) يعني التجارة وهي نعمة من الله بها في سفر الحج فكيف إذا انفردت.

السادس: في طلب العلم وهو مشهور.

السابع: قصد البقاع قال ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد).

الثامن: قصد الثغور للرباط بها وتكثير سوادها للذب عنها.

التاسع: زيارة الإخوان في الله تعالى، قال رسول الله ﷺ (زار رجل أخا له في قرية فأرصد الله له ملكا على مدرجته، فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك من نعمة تربها عليه؟ قال: لا غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه). اهـ

ويتبع في عدد القادم إن شاء الله

قصة هجرة أم عبد الله " التركستانية "

تقول أم عبد الله وهي تحكي قصة هجرتها، كان سبب هجرتي أن استشهد أخي في الجهاد وقد مرت على هجرته 5 سنوات، وكان أخي دائما يتأثر لأحوال المسلمين ومآسيهم في تركستان وما يلاقونه من الذل والاضطهاد على أيد الشيوعيين، لذلك فكر في الهجرة إلى أرض الجهاد والاستشهاد. وقد شاور أستاذه في هذا الأمر ووافقه عليه ودعا له ثم ودعه، وعندما أراد السفر ما كان معه مصاريف السفر لاستخراج ألجواز والتذكرة، فقام بعض أقاربنا بمساعدته وقد جمع له ما يعادل 5 آلاف دولار أمريكي، وقامت بعض امرأة بدفع مبلغ 100 دولار أمريكي وحدها، وتم تجهيز أوراق السفر.

وكان هدفه الذي يطمح إليه هو تخليص المسلمين من عبودية الصينيين التي فرضوها عليهم.

وبعد وصوله إلى أرض العزة والجهاد أخذ يدعوننا إلى الهجرة والخروج في سبيل الله، وهاجرت مع امرأة من أقاربي، وكنت أحب أخي حبا جما وهو أيضا يحبني ويعطف علي وكنت أنتظر بشوق لقاء أخي الذي غاب عنا سنوات.

وعندما وصلت إلى دار الهجرة علمت أن أخي قد استشهد قبل خروجي من البلاد بأربعة أشهر، فتحسرت وتألمت لفراقه ودعوت الله أن يصبرني على فراق أخي وأن ألقاه في الجنة إن شاء الله!

وتحيرت كيف أبلغ أهلي بخبر استشهاده، وكتمت الأمر عليهم في البداية ولكن أمي قد شعرت وقالت لي " يا بنيتي لا تكتمي عني خبر أخوك، فإني أشعر أنه قد استشهد، فإن كان استشهد فأخبريني حتى أصبر وأحتسبه عند الله، وإن لم نلتقي في الدنيا فموعدنا في الجنة إن شاء الله ".

وشعرت بأن قلبي يتألم لألم أمي على فراق أخي وتمالكت نفسي من البكاء وقلت " يا أماه اصبري واحتسبي فإن الله قد اختاره ورزقه الشهادة ورضي عنه إن شاء الله " ثم قلت " يا أماه ارض عنا وسامحينا أننا قد ابتعدنا عنك ولم نستطع أن نخدمك".

وعندما أردنا الهجرة ما كان عندنا الأموال التي تكفي وأرسل أخي إلينا مبلغا من المال وجمع لنا أقاربنا باقي المبلغ وبهذا تم تجهيز أوراق السفر لامرأتين وثلاثة أولاد بحوالي 6 آلاف دولار وما كان عند والدي سوى 40 دولار وكنا لا نعرف أي لغة غير لغتنا فكنا نستعين بالله ثم بالأموال لقضاء حوائجنا وقد سافرنا إلى " شنغهاي " ومنها إلى تايلاند ومنها إلى باكستان وذلك لأن الخروج من البلاد مباشرة خطر جدا وبقينا في شنغهاي حوالي أسبوع حتى نحصل على التذكرة. أخيرا سافرنا ولكن الأموال كانت قد انتهت معنا وبرغم ذلك كنا نشعر بالفرح والسرور لأننا ذاهبين إلى دار الهجرة وتركنا الدنيا وزهدنا فيها وكنا نعرف عن أحوال المهاجرين أنهم لا يأكلون سوى الأرز والبطاطا وتوكلنا على الله.

وعندما وصلنا إلى تايلاند فكرنا ماذا نفعل إذ انتهت معنا الأموال فقلنا نطلب من الناس الصدقة حتى نصل إلى باكستان وقد سلمنا الجوازات للمطار حتى نحصل على تأشيرة الدخول ولكن فوجئنا بأنهم احتجزونا في غرفة وأخذوا منا الجوازات والتذاكر ولم نعرف لماذا يفعلون معنا هكذا.

وفي الساعة الخامسة مساءا أخذونا إلى المطار وظننا أننا ذاهبون إلى باكستان ولكن فوجئنا بإخبارهم لنا بأنه سوف يرجعوننا إلى " شنغهاي " فانفجرنا بالبكاء والصراخ وقلنا لا نريد أن نرجع إلى شنغهاي ولكن نذهب إلى باكستان فحاولوا أن يصعدوننا إلى الطائرة بالقوة فبكينا وصرخنا نحن والأولاد ورفضنا الرجوع،

وأخيرا أقلعت الطائرة ولم نصعد فيها وكلما تذكرت هذه الحادثة اهتز قلبي وارتعبت فما بقى لنا سوى البكاء بعد نفاذ الأموال ثم احتجزونا طوال الليل ونحن نبكي وما كان معنا من طعام سوى رغيفين قسمناهما على الأولاد وكان كل همنا هو الوصول إلى أرض الجهاد ونسينا الجوع والعطش.

وفي الصباح جاء رئيس المطار وعندما علم بأحوالنا طلب منا الأموال فقلنا له لا يوجد معنا أموال فبدأ بتفتيش الحقائب من أجل الوصول إلى المال وبعدما لم يجد معنا أموال أشار إلينا بيده فخلعنا ذهبنا وأعطيناه له حتى يحل لنا هذه المشكلة. فأخذ الذهب منا وجاء بقائمة للأطعمة وفيها صور لحوم السمك والبقر والخنزير فأشرنا إلى لحم السمك وكنا في حرج من طعام الكفار ولكن الجوع هو الذي دعانا إلى طلب الطعام وسكبنا الحليب خفية.

وقرب وقت المغرب صعدنا إلى طائرة باكستان بعد تأخير ثلاثة أيام عن الموعد الذي انتظرنا فيه الأخوة المجاهدين.

وبالرغم من فقدان الأموال والذهب إلا أننا كنا في غاية الفرح والسرور لوصولنا إلى أرض الهجرة.

وتزوجت في دار الهجرة من أخ مجاهد وأعيش الآن معه في عيشة سعيدة وقد أعزنا الله بالإسلام بعد الذل والهوان ودائما أدعو الله إن رزقني بأولاد أهبهم للجهاد في سبيل الله كما أني أدعو الله أن يرزقني الشهادة مع زوجي.

هذه هي قصة هجرتي.

تاريخ الفتح الإسلامي لتركستان الشرقية

بعد أن فتح قتيبة بن مسلم الباهلي تركستان الغربية في القرن الثامن الميلادي استطاع أهل تركستان الشرقية أن يتعرفوا على الإسلام و يعتقدوه.

ومنذ ذلك الزمان إلى وقتنا الحاضر قد مر الإسلام عليهم بأربعة مراحل:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة قام السلطان " ساتوق بُغرَاخَان " بتغيير دينه ودين البلاد إلى دين الإسلام في عام 932 ميلادي ثم استولى على الملك من السلطان " قراخان الكافر " والتي عاشت دولته من سنة 850 إلى 1212 ميلادية. وأصبح هو ملك البلاد ودعا بالبيعة للخليفة العباسي وأعلن أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام واستمر هذا الحال إلى أن قضت عليهم دولة " قراختاي " البوذية التركية سنة 1212 ميلادي. وانتهت هذه المرحلة بنهاية هذه الدولة.

السمات المميزة لهذه المرحلة

1- هذا التطور في تاريخ الإسلام في شرق آسيا نابع من حركة شعبية داخلية بدون أي مساعدة خارجية ولم يسبق لهم أن قاموا بمثل هذه الحركات.

2- هذه المرحلة بدأت بإقامة دولة الإسلام والدعوة إلى بيعة الخليفة وكانت خطوة تاريخية للأتراك.

3- في هذه المرحلة ظهر دين الإسلام على سائر الأديان خصوصا البوذية في أنحاء تركستان الشرقية ومن يومها أصبح شعب تركستان الشرقية جزء لا يتجزء من أمة الإسلام.

المرحلة الثانية:

هذه المرحلة بدأت بقبول " مغول التتار " دين الإسلام وهم أولاد " جنكيزخان " الذين احتلوا تركستان الشرقية بعد " قرا ختاي " وفي عهد " تغلق تيمورخان " في القرن 14 الميلادي بلغت هذه الدولة ذروتها وغايتها وانتهت بانتهاء السلطنة السعيدية في عام 1682 ميلادي والتي كانت تأسست في عام 1514 ميلادي وانتهت بأيدي صوفية ماوراء النهر والتبت والمغول البوذيين.

السمات المميزة لهذه المرحلة:

1- قبول كل ملل وطوائف الكفر لدين الإسلام والذين كانوا قد استوطنوا في أرض تركستان الشرقية بسبب هجوم " قرا ختاي والتتار " وأصبحوا من السكان الأتراك المحليين، وما بقي للكفار أي تجمع في تركستان الشرقية.

2- قبول حوالي نصف البوذيين المقيمين في تركستان الإسلام.

3- ما بقي من الكفار الذين كانوا يعيشون تحت الذمة كافرا واحدا وقد قبل جميعهم الإسلام.

4- اختلاط جميع أقوام الترك بعضهم ببعض وتلاشي الفارق بينهم في اللغة وقويت العلاقات والروابط والاتفاقيات بينهم.

المرحلة الثالثة:

هذه المرحلة بدأت بقيام حركة المقاومة الجهادية " للمانجو " التي استولت على السلطة من صوفية " تبت المغول " وبلغت غايتها في عهد السلطنة القشغرية والتي عاشت من سنة 1866 إلى سنة 1878 ميلادي. وانتهت بدخول المانجو إلى تركستان الشرقية بتاريخ 17 نوفمبر سنة 1884 ميلادي بتأسيس " شنجيانغ ".

السمات المميزة لهذه المرحلة

1- زال وجود الكفار من تركستان الشرقية بالكامل وأصبحت ديار الإسلام نقية وتهيو الشعب التركستاني المسلم الذين كادوا أن ينقرضوا تحت ضغط الكفار للإسلام.

2- عند ضعف الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر استقلت تركستان الشرقية من أيدي المانجو الكفار وجعل دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأعلنت البيعة لإسطمبول بتركيا.

هذه كانت سمة إيجابية كبيرة في وقت كانت جميع دول المسلمين خاضعة تحت احتلال الكفار الغربيين.

المرحلة الرابعة:

هذه المرحلة بدأت بثورة حركة التعليم الديني من جهة علماء التوحيد وتحت قيادة الشهيد " عبد القادر دام الله " في أعوام 1933، 1950 وأواخر عام 1980 ميلادي.

والآن قد دخلت تركستان الشرقية في مرحلة التطور الجهادي المنتظم وهذا التطور ظهر واضحا مع ظهور الحزب الإسلامي التركستاني ورفعه راية الجهاد.

السمات المميزة لهذه المرحلة:

1- صفاء ونقاء العقيدة الإسلامية بعد تشويهها من الصوفية.

2- أصبح طريق الجهاد هو الطريق الوحيد لخلاص مسلمي تركستان الشرقية من الاحتلال الصيني.

ولا يزال الشعب التركستاني المسلم يكافح النظام الشيوعي ويبحث عن هويته الإسلامية.

القوميات التركية وتقسيماتها الجغرافية

" "

" " " " " " " "

402 " "

"."

552 . "

"." " "

.

" " " " " " "

" " " .

-1 : " " .

" " " " " "

"."

-2 : 5 :

.

-3 : 10 :

.

-4 : :

.

: :

.

35 :

1- : 1998 33.708.800 .

2- : 58.739.750 . .

3- : 25.000.000 .

4- : 21.900.000 .

5- : 19.614.040

30% .

6- : 9.895.479 .

7- : 7.541.200 . .

8- : 5.000.000 . .

9- : 3.800.000 .

.

10- : 2.686.500 . .

11- : 1.500.000 . .

12- " ": 1.500.000 . .

13- : 1.000.000 . .

14- : 680.000 . .

15- : 400.000 . .

16- : 400.000 . .

17- : 350.000 . .

18- : 350.000 . .

19- : 300.000 . .

20- : 150.000 . .

سيرة أبي محمد رحمه الله

يقول الله عز و جل في كتابه الكريم:

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . (الأحزاب)

إن تاريخ الإسلام مملوء بتضحيات الرجال الذين قدموا عقيدتهم على أنفسهم إيمانا واحتسابا.

وبنى قادة الإسلام تاريخهم ماضين في سبيل الله بجنود الإسلام الذين لا يخافون أحدا سوى الله شاهرين سيوفهم بعزة على رؤوس الكفار المتكبرين.

ومنهم أبو عبيدة بن الجراح، وخالد بن الوليد ، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وموسي بن نصير، والقعقاع بن عمرو، وعقبة بن نافع، وطارق بن زياد ، وقتيبةبن مسلم، وصلاح الدين الأيوبي، وعبد الله عزام، وأنور شعبان، وجمعه باي نمنجاني، وخطاب، ولايزال الأبطال يلتحقون بقافلة الشهداء ومنهم الشهيد حسن مخدوم رحمه الله ولا نزكي على الله أحدا والله حسيبه. نرجو الله عز و جل أن يتقبل شهادته.

حسن مخدوم رحمه الله كان معلما حاذقا في علوم الدين وقائدا ماهرا في ميادين القتال وإماما جليلا.

وبفضل الله عز و جل كان حسن مخدوم رحمه الله شوكة في حلق الكفار الصينيين المعتدين.

وبدعوته للحق أدخل العزة والسرور علي المسلمين والغيظ والحزن على الكافرين والمنافقين الذين في قلوبهم مرض.

حسن مخدوم رحمه الله كان المؤسس الجديد للحزب الإسلامي التركستاني خارج تركستان فكان أمير الحركة.

كني بأبي محمد نسبة إلى ولد كفله ورباه، إسمه الحقيقي حسن مخدوم. و لقبه جند الله.

نشأته ومولده

ولد أبو محمد رحمه الله في جمادى الثانية من عام 1384للهجرة الموافق لأكتوبر عام 1964للميلاد في ولاية كاشغار وفي ناحية نوشهر، في قرية هاراف، في عائلة متدينة.

بدأ أبو محمد في طلبه للعلم في مدرسة إبتدائية من عام 1972إلى عام 1977 ، وبعد أن أتم المرحلة الإبتدائية التحق بالمدرسة الدينية في قرية مجاورة حتى عام 1984.

وبعدها طلب العلم على يد العالم الجليل حاجي

عبد الحكيم مخدوم وذلك مع الطلبة الذين وصل عددهم قرابة عشرة آلاف في بلدة قاغلق ونجح في الإمتحان وأخذ الإجازة في العلوم الشرعية.

ثم فتح مدرسة لتدريس العلوم الشرعية في بيته في كانون الثاني عام 1989 إلى أيار عام 1990.

وعلى إثر ذلك قامت الشرطة الشيوعية بإعتقاله و سجنه في الثامن من أيار عام 1990 إلى الثالث و العشرين من تشرين الثاني عام 1991 في ولاية كاشغر بتهمة أنهم الاعداد للجهاد وتأسيسهم للحزب الإسلامي التركستاني في مديرية " أختو " في قرية " بارين ".

وبعد ذلك أطلق سراحه في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام 1991 وعاش في بيته تحت المراقبة من قبل أجهزة الأمن في مدينة كاشغر.

وفي الخامس من تموز عام 1993 أعتقل مرة ثانية في سجن في ولاية كاشغار بسبب دعوته لمؤتمر بإسم (الإصلاح للمعارف الدينية لتركستان الشرقية) في مناسبة وفاة الشيخ العلامة عبد الحكيم مخدوم.

ثم انتقل من سجن كاشغار إلى سجن العاصمة التركستاني ارومجي في شباط عام 1995.

ثم أطلق سراحه بضمان في تموز عام 1996.

ثم أعيد إليه في السادس من آب عام 1996 مرة اخري ثم أطلق سراحه في الشهر التاسع من ذلك العام ووضع تحت المراقبة في بيته.

ثم قرر الذهاب إلى بيت الله الحرام مع بعض أعضاء الحزب الإسلامي التركستاني في كانون الثاني عام 1997.

وأدى فريضة الحج في العام نفسه.

ثم قرر الإلتحاق بأرض الجهاد متوجها إلى افغانستان في حزيران عام 1997.

حياته بعد الهجرة رحمه الله

بعد خروج حسن مخدوم رحمه الله من السجن رغب بالعمل لخدمة الدين الذي اعتقده وتعلمه من أساتذته وهاجر إلى أفغانستان تاركا أهله وأقاربه تحت قهر وضغط الصين، والألم يعصر قلبه لحالهم. وعند خروج حسن مخدوم رحمه الله إلى خارج تركستان لم يكن في الخارج حركة جهادية تهتم بشوؤن المهاجرين التركستانيين ولم تكن هناك حركة جهادية تعد العدة لقتال الشيوعيين الصينيين وتنقذ المسلمين المستضعفين.

وفي أفغانستان وبعد ظهور حركة الطالبان الذين أقاموا الحكومة الإسلامية جاء المسلمون المجاهدون لنصرة هذه الإمارة الإسلامية الوليدة وكان حسن مخدوم رحمه الله من هؤلاء المجاهدين المهاجرين

لنصرة الإسلام وأهله، فأسس الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة الإسلام في تركستان الشرقية. وأخذ رحمه الله يعلم المسلمين الذين هاجروا من تركستان، فقد كان يعلم المجاهدين علوم العقيدة والفقه التي حرموا من تعلمها بسب ظلم الشيوعين.

وهكذا إهتمت الحركة بعلوم الشريعة وفقه الجهاد معا وتخرج من هذه المدرسة كثير من قادة الجهاد حتى أصبحت الحركة تضم إليها كثير من المتخصصين في جميع أنواع الفنون العسكرية.

وفي الحادي عشر من سبتمبر عام 2001

عندما كانت الأمة لا تساوي عند الكفار جناح بعوضة ووصلت إلى حالة مزرية من الهوان والذل جاءت غزوتي نيويورك وواشنطن فأعادت بفضل الله عزوجل العزة للمسلمين، فأذهلت عقول قادة الكفر العالمي.

وبضربات تسعة عشر مجاهدا ظهرت عزة الإسلام على العالم كله.

فجمع الباطل وحزب الشيطان ضد الحق وأهله كما جمع الحق جنوده ضد الباطل وأهله. و بهذا ظهرت وتميزت طائفة أهل الإيمان عن طائفة أهل الكفر والخذلان.

كان الحزب الإسلامي التركستاني بقيادة حسن مخدوم في تلك الأيام العصيبة الشديدة مناصرا ومؤيدا لفرقة الحق دون تردد.

في ذلك الوقت جمع حسن مخدوم رحمه الله رجال الجماعة، وتشاور معهم في القرارات الهامة المستقبلية وأجمع على مناصرة الطالبان والقتال معهم.

وكان أول هدف للكفار ضرب الإمارة الإسلامية في أفغانستان لإيوائهم المسلمين المستضعفين في جميع أنحاء العالم.

ولقد كانت الطائرات الأمريكية تُسقط القنابل المدمرة على رؤوس المسلمين دون توقف.

أوضاع الحزب الإسلامي التركستاني بعد سقوط إمارة أفغانستان الإسلامية

في كانون الأول من عام 2001 إنتقل الحزب الإسلامي التركستاني بقيادة حسن مخدوم بعد سقوط الإمارة للحدود الباكستانية الأفغانية للإعداد لبدء الجهاد ضد الحملة الصليبية.

ولم يوقف الحزب الإسلامي التركستاني برنامجه في الإعداد للجهاد في سبيل الله برغم الأوقات

الصعبة التي كان يمر بها وفي هذه الأوقات جاء الإختبار الشديد للحركة باستشهاد قائدهم حسن مخدوم رحمه الله.

ففي الثاني من تشرين الأول عام 2003 و في منطقة آنجور آدى الواقعة على الحدود الباكستانية الأفغانية نال حسن مخدوم الشهادة في سبيل الله ولا نزكي على الله أحدا بعد قتال مع المرتدين من الجيش الباكستاني ليلحق بركب إخوانه الذين سبقوه على هذا الطريق في عداد الشهداء.

في تلك الأوقات الصعبة فقد الحزب الإسلامي التركستاني قائده الفذ فإنا لله وإنا إليه راجعون.

من أهم أعمال حسن مخدوم

1ــ بعد استيلاء الصين الشيوعية على تركستان الشرقية في عام 1949 كان حسن مخدوم من أول من أرشد المجاهدين إلى الهجرة الجماعية المنظمة والعمل الجهادي المسلح.

1) كان حسن مخدوم أول من أرشد المجاهدين إلى التدريب العسكري في إطار جماعة منظمة.

2) و كان أول من دعا المجاهدين التركستانيين ليأخذوا نصيبهم في بناء الخلافة الإسلامية والجهاد في سبيل الله في هذا العصر.

3) وكان سببا لتعرف الشباب على العقيدة الصحيحة الخالية من التعصب وأول من دعا إلى الوحدة مع المجاهدين في العالم في هذا العصر.

4) وكان من أول من غرس في قلوب المظلومين الرجاء بعدما يئسوا من الحرية.

5) وكان من أول من كان سببا في إظهار التمايز بين الجماعات التركستانية بناء على العقيدة الإسلامية لا على القومية أو الديمقراطية.

6) وكان من أول من أظهر عقيدة الولاء والبراء في الإسلام بين المجاهدين التركستانيين.

بعد شهادة حسن مخدوم رحمه الله أجمع قادة الحزب الإسلامي التركستاني على إختيار الأخ القائد العسكري عبد الحق أميرا للحزب خلفا لأبي محمد. ونسأل الله تعالى أن يوفقه للحق ويعينه على القيام لخدمة هذا الدين . و أن يجعله من خيار من يقتفي اثر السلف الصالح.

من عقيدة السلف

بقلم أبو خالد

الإيمان بأركان الإسلام الخمسة

أولا: النطق بالشهادتين " لا إله إلا الله محمد رسول الله " والعمل بمقتضاهما.

وسوف نتناول في هذا البحث عدة مسائل وهي:

أولا: معنى الشهادتين وفضلهما.

ثانيا: شروط قبول شهادة لا إله إلا الله من صاحبها.

ثالثا: حكم النطق بالشهادتين.

رابعا: منزلة الشهادتين في الإسلام من سائر الأركان الخمسة.

خامسا: الدعاء إلى الشهادتين.

سادسا: قتال من امتنع عن النطق بالشهادتين أو عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة والمتواترة.

سابعا: الإقرار بالشهادتين لايعصم صاحبها مطلقا.

ثامنا: الرد على غلاة المرجئة: القائلين بأن التلفظ بالشهادتين كاف في الإيمان.

تاسعا: بعض فتاوى العلماء في بعض الطوائف المنتسبة إلى الإسلام والمظهرين للشهادتين ولا يقرون بالشرائع الآخرى " الدرزية، النصيرية "

أولا: معنى الشهادتين

فمعنى شهادة أن " لا إله إلا الله "

أن لايأله قلب العبد غير الله حبا ورجاءا وخوفا وطمعا وتوكلا واستعانة وخضوعا وإنابة وأن يعتقد إعتقادا جازما بأن الله هو وحده المستحق للعبادة وأنه لا معبود بحق سواه سبحانه وأنه له الأسماء الحسنى والصفات العلى والتي لا يتصف بها أحد من مخلوقاته، قال تعالى: " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " فهو وحده الخالق الرازق المحيي المميت.

والإقرار بالشهادة يعني إخلاص العبودية الكاملة لله وحده والبراءة من كل معبود عبد من مخلوقاته من " كوكب أو شجر أو حجر أو إنس أو جن " ويعني التزام أوامره والانتهاء عن نواهيه وفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، وهذه الشهادة هي العروة الوثقى المشتملة على الكفر بالطاغوت والإيمان بالله

وحده، قال تعالى: " فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى " .

فإنك لما نفيت الإلهية عماسواى الله وأثبت الإيجاب لله سبحانه كنت ممن كفر بالطاغوت وآمن بالله.

قال القرطبي في تفسير " لا إله إلا الله " أي لا معبود إلا هو.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية " الإله " هو المعبود المطاع فإن الإله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق أن يعبد وكونه يستحق أن يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم أن يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع، ثم قال: فإن الإله هو المحبوب المعبود الذي تألهه القلوب وتحبه وتخضع له وتذل له وتخافه وترجوه وتنيب إليه في شدائدها وتدعوه في مهماتها وتتوكل عليه في مصالحها وتلجأ إليه وتطمئن بذكره وتسكن إلى حبه وليس ذلك إلا لله وحده ولهذا كانت لا إله إلا الله أصدق الكلام، وكان أهلها أهل الله وحزبه والمنكرون لها أعداءه وأهل غضبه ونقمته فإذا صحت صح بها كل مسألة وحال وذوق وإذا لم يصحها العبد فالفساد لازم في علومه وأعماله.

وقال ابن القيم: الإله هو الذي تألهه القلوب محبة وإجلالا وإنابة وإكراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاءا وتوكلا.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: الإله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له وإجلالا ومحبة وخوفا ورجاءا وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاءا له ولايصلح هذا كله إلا لله عزوجل فمن أشرك مخلوقا في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية كان ذلك قدحا في إخلاصه في قول " لا إله إلا الله " وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب مافيه من ذلك، فدلت لا إله إلا الله على التوحيد الذي دعت إليه جميع الرسل ودل عليه القرآن من أوله إلى آخره.

ومعنى شهادة أن محمدا رسول الله : الإقرار الجازم بالقلب واللسان والجوارح أن محمدا عبد الله ورسوله وأن لا يعبد الله بغير ما شرعه على لسان نبيه وأنه آخر الأنبياء والمرسلين وأنه بعث للجن والإنس وللعرب والعجم وللناس كافة.

ودليل ذلك قوله تعالى " محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم " وقوله تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " وقوله تعالى " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ".

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغه عن ربه هي من صميم طاعة الله، قال تعالى " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم "، وقال تعالى " يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم "، وقال

تعالى " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " وقال تعالى " فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ".

وطاعة الرسول هي الصراط المستقيم والطريق القويم لمرضاة الله ودخول الجنة.

وشهادة أن محمدا رسول الله تتضمن تصديقه في كل ما أخبر وطاعته في كل ما أمر فما أثبته وجب إثباته وما نفاه وجب نفيه " إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم " ابن تيمية.

فضلهما:

أولهما الركن الأساس الأعظم... وهو الصراط المستقيم الأقوم.

ركن الشهادتين فاثبت واعتصم ... بالعروة الوثقى التي لا تنفصم.

أولا: الشهادتين أصل الدين وجماعه فإن جميع الدين داخل في الشهادتين وهي مفتاح الجنة وأول أركان الإسلام الخمسة.

ثانيا: أول شعب الإيمان أعلاها درجة كما في الحديث " وأعلاه لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

ثالثا: لايدخل العبد الإسلام إلا بالنطق بهما ولايخروج منه إلا بمناقضتهما إما بجحود أو استكبار عما استلزمتاه ولهذا لم يدع الرسول إلى شيء قبلها ولم يقبل الله تعالى ولا رسوله من أحد شيئا دونهما.

رابعا: هي علامة الإيمان وبهما الإعتاق كما في الحديث عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل الجارية قال: " أتشهدين أن لا إله إلا الله؟ قالت: نعم " قال أتشهدين أني رسول الله: " قالت نعم " قال: " إعتقها فإنها مؤمنة ".

خامسا: من نطق بها ولم يأت بما يناقضها دخل الجنة ونجا من النار وإن عوقب على ذنوبه ولكنه لا يخلد في النار.

ثانيا: شروط " لا إله إلا الله "

بشروط سبعة قد قيدت ... وفي نصوص الوحي حقا وردت.

فإنه لم ينتفع قائلها ... بالنطق إلا حيث يستكملها.

واعلم أن الشهادتين لاينتفع بهما قائلهما في الدنيا والآخرة إلا حيث يستكمل هذه الشروط السبعة ومعنى استكمالها إجتماعها في العبد وإلتزامه إياها بدون مناقضة.

الشرط الأول: " العلم " بمعناها المراد منها نفيا وإثباتا نفي الألوهية عن غير الله وإثباتها لله وحده.

قال الله تعالى: " فاعلم أنه لا إله إلا الله ".

وقال تعالى: " إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ".

وقال تعالى: " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وقال تعالى: " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة ".

الشرط الثاني: اليقين

ويعني أن يكون قائلها مستيقنا بمدلولها، واليقين مناف للشك، فإن الإيمان لا يغني فيه إلا عمل اليقين قال الله تعالى: " إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا في سبيل الله ". فاشترط في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا أي لم يشكوا، فالمرتاب هو المنافق والعياذ بالله الذين قال الله فيهم: " إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون " وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لايلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة ". وقال أيضا: " من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة".

الشرط الثالث: القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه قال الله تعالى: " إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ". (الصافات)

فجعل الله تعالى علة تعذيبهم وسببه هو استكبارهم عن قول لا إله إلا الله تكذيبها وتكذيبهم من جاء بها فلم يثبتوا ما أثبتته بل قالوا إنكارا واستكبارا " أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب "، " وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد "، ثم قال تعالى في شأن من قبلها " إلا عباد الله المخلصين أولئلك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم ".

الشرط الرابع: الإنقياد لما دلت عليه قال الله عزوجل: " وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له "، وقال تعالى: " ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن "، وقال تعالى: " ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى " أي بلا إله إلا الله " وإلى الله عاقبة الأمور " ومعنى يسلموا وجهه أي ينقاد، وهو محسن أي موحد.

وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به " وهذا هو تمام الانقياد وغايته.

الشرط الخامس: الصدق فيها المناف للكذب وهو أن يقولها صادقا من قلبه يواطيء قلبه لسانه قال الله تعالى: " آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين " وقال تعالى في شأن المنافقين الذين قالوها كذبا: " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين ".

وفي الصحيحين عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله

صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار ". فالشترط في نجاة من قال هذه الكلمة من النار أن يقولها صادقا من قلبه، فلا ينفعه مجرد اللفظ دون مواطاة القلب. وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي سأله عن شرائع الإسلام فأخبره قال: " هل علي غيرها " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا إلا أن تطوع " قال الأعرابي: " والله لا أزيد عليها ولا أنقص " فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أفلح إن صدق " فعلق النبي صلى الله عليه وسلم الفلاح على صدقه.

الشرط السادس: الإخلاص وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك قال الله تعالى: " ألا لله الدين الخالص " وقال تعالى: " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء " وقال تعالى: " فاعبد الله مخلصا له الدين " وقال تعالى: " قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين " وقال تعالى في حق المنافقين: " إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين " وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه " وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " وفي حديث أخر " ما قال عبد قط لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ماجتنبت الكبائر.

الشرط السابع: المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه ولأهلها العاملين بها والملتزمين لشروطها وبغض من ناقض ذلك قال الله تعالى: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله " وقال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ".

فأخبرنا الله عزوجل أن عباده المؤمنين أشد حبا له من المشركين الذين اتخدوا من دونه أندادا يحبونهم كحبه، وعلامة حب العبد ربه تقديم محابة وإن خالفت هواه وبغض ما يبغض ربه وأن مال إليه هواه أيضا وموالاة من والى الله ورسوله ومعاداة من عاداهما قال الله تعالى: " أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا " وقال تعالى: " أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ". فكل من عبد مع الله غيره فهو في الحقيقة عبد لهواه بل كل ماعصى الله به من الذنوب فسببه تقديم العبد هواه على آوامر الله.

ثالثا: حكم النطق بالشهادتين

1- فمن نطق بالشهادتين " لا إله إلا الله محمدا رسول الله " فهو المسلم له ماللمسلمين من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات فيحرم " دمه وماله وعرضه " إلا بحق الإسلام.

والدليل قوله تعالى: " فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين " وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإن قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزوجل ".

وفي رواية أنس ابن مالك وله حكم الرفع " من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ماللمسلم وعليه ما على المسلمين " رواه أبو داود في الجهاد.

2- تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة ونكل أمره إلى الله تعالى.

فقد أمرنا الله ورسوله بالإعراض عن المنافقين في غير موضع من القرآن مع إخباره بصفاتهم وتعريفه بسيماهم وعلاماتهم ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم أحدا منهم وكانوا يخرجون معه للحج والجهاد والصلاة غير أنه نهي عن الصلاة عليهم والاستغفار لهم.

قال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح " وبيان لأصل الإسلام وهو الإستسلام والإنقياد الظاهر وحكم الإسلام في الظاهر " ثبت بالشهادتين " وإنما أضاف إليهما الصلاة والزكاة والحج والصوم لكونهما أظهر شعائر الإسلام وأعظمها ".

واتفق أهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على أن المؤمن الذي يحكم بأنه من أهل القبلة ولايخلد في النار لا يكون إلا من اعتقد بقلبه دين الإسلام اعتقادا جازما خاليا من الشكوك " ونطق بالشهادتين " فإن اقتصر على إحداهما لم يكن من أهل القبلة أصلا إلا إذا عجز عن النطق لخلل في لسانه أو لعدم التمكن منه لمعالجة المنية أو لغير ذلك فإنه يكون مؤمنا.

أما إذا أتى بالشهادتين فلا يشترط معهما أن يقول " وأنا بريء من كل دين يخالف دين الإسلام " إلا إذا كان من كفار أهل الكتاب.

أما إذا اقتصر على قوله " لا إله إلا الله " ولم يقل محمدا رسول الله فالمشهور من مذهب الشافعية ومذاهب العلماء أنه لا يكون مسلما.

وأما إذا أقر بالشهادتين بالعجمية وهو يحسن العربية فهل يجعل بذلك مسلما، فيه وجهان والصحيح منهما أنه يصير مسلما لوجود الإقرار.

(يتبع فى العدد القادم)

مسئولية العلماء والدعاة في الدفاع عن قضية تركستان الشرقية

بقلم الشيخ بشير

إن مسئولية الحفاظ على هذا الدين والدفاع عن حرماته هي أمانة في عنق الأنبياء ثم العلماء من بعدهم، فقد خص الله سبحانه وتعالى العلماء بأنهم ورثة الأنبياء وأنهم حماة العقيدة وحراسها وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم "

وقد جعل الله سبحانه وتعالى طاعة العلماء والأمراء بعد طاعته وطاعة رسوله، فقال الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم "،

قال المفسرون في معنى " أولي الأمر " هم العلماء والأمراء، وهم الذين عليهم صلاح هذه الأمة إن صلحوا وفساد هذه الأمة إن فسدوا، ولقد أشهد الله العلماء على وحدانيته بعد شهادته لنفسه وشهادة ملائكته.

قال الله تعالى " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم "

والعلماء اختصهم الله بخشيته والخوف منه.

فقال الله سبحانه وتعالى " إنما يخشى الله من عباده العلماء " أي إن الخشية الكاملة والرهبة الدائمة مخصوصة ومقصورة على العلماء العاملين، فهم أعلمهم الناس بالله سبحانه وتعالى وصفاته وأسمائه وهم أهل التقوى وأهل المغفرة.

لذلك أخذ الله العهد والميثاق على أهل العلم بأن يصدعوا بالحق ولا يخشون أحدا سواهم قال تعالى " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله ".

وأهل العلم أخذ الله عليهم الميثاق ببيان لهم للناس أن لا يكتمونه، قال الله تعالى " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم" وذلك لأن كتم هذا العلم ونبذه وراء الظهور وإلباس الحق ثوب الباطل وإلباس الباطل ثوب الحق هو ضياع للدين والدنيا معا.

والعلماء العاملون هم أمراء ورؤساء الدنيا على الحقيقة وإن لم يتقلدوا الإمارة أو الرئاسة وتكفي فتوى عالم عامل صادق في قلب عروش الظالمين وتثير عليهم العامة والخاصة وتخلع منهم الشرعية المزيفة التي يخدعون بها الجهال، لذلك فإن الأمراء يقربون أهل العلم إليهم سواء أكانوا علماء الدين أو علماء الدنيا لأنهم هم الذين سيصبغون على أفعالهم الشرعية وسيحرمون الخروج عليهم وسيرمون مخالفيهم بالتطرف والعنف والإرهاب وهذا ما نراه ونسمعه كل يوم من أحوال المسلمين.

وإن المطالع لتاريخ الأمم والشعوب خصوصا في البلاد الإسلامية يجد أن حركات التحرير والاستقلال قادتها طائفة العلماء ومن ورائهم طلبة العلم، وهذا كما حدث في " مصر " حيث وقف علماء الأزهر وعلى رأسهم الشيخ " عمر مكرم " أمام الحملة الفرنسية سنة 1805 واستطاعوا أن يردوا جيش نابليون، وفي باكستان وقف علماء ديوبند أمام الغزو البريطاني

وحشدوا وجمعوا الناس لقتال الإنجليز وحصلوا على استقلالهم سنة 14 أغسطس سنة 1946، وكذلك الحال في أفغانستان عندما غزا الروس أفغانستان هب العلماء وطلاب العلم لقتال الروس الغزاة واستطاعوا أن يهزموهم في خلال عشر سنوات، وإلى الآن وبعد الحملة الصليبية التي تقودها أمريكا وبريطانيا وسائر ملل الكفر يتصدى لها أبطال حركة طالبان والتي تتشكل من العلماء وطلبة العلم، وكذلك الحال في شرق ووسط آسيا وخصوصا في تركستان الشرقية المسلمة وقف العلماء موقف بطولي سجله لهم التاريخ ضد الشيوعية الحمراء وقامت عدة ثورات تطالب بالاستقلال والحكم الذاتي وإقامة حكومة إسلامية. وكان من أشهر هذه الثورات الثورة التي قادها الشيخ العالم المجاهد الشهيد "نحسبه كذلك" دام الله عبد القادر في مواجهة المعتدين، ثم تبعه الشيخ " علي خان " سنة 1933 والثانية كانت سنة 1944. ولكنها لم تستمر بسبب التحالف الروسي الصيني ضد المسلمين.

وإن من المؤسف حقا والمؤلم لكل مسلم غيور على دينه ووطنه وعرضه أن يتصدر القوميون والعلمانيين للدفاع عن أراض المسلمين وأن يسخروا كل طاقاتهم في كشف جرائم النظام الشيوعي وممارساته ضد شعبنا المسلم، ولا نسمع صوت عالم ولا داعية يطالب باستقلال التركستان عن الصين أو يهاجم الحكومة الصينية على المنابر.

الوسائل الشرعية في دعم قضية تركستان الشرقية:

1- يجب على العلماء الاطلاع على أحوال المسلمين في تركستان ثم نقل صورة صادقة عن الذي يدور على أرض تركستان المسلمة من الجرائم والانتهاكات التي تُمَارس ضد المسلمين هناك، ثم نشر هذه الفضائح على منابر المساجد والدعاء للمسلمين بالنصر والتمكين، وهذا كما حدث في قضية أفغانستان.

2- جمع التبرعات الخيرية من أغنياء المسلمين وإرسالها إلى المجاهدين الصادقين لتقوية شوكتهم على العدو.

3- دعوة المسلمين في تركستان للهجرة والخروج في سبيل الله وعدم السكوت على الظلم ثم استقبالهم في مكاتب خاصة بالمهاجرين في الدول الإسلامية المجاورة أو في الدول العربية.

4- الاهتمام بالتعليم الديني لأبناء المهاجرين وتفهيمهم قضيتهم وتعريفهم بهويتهم الإسلامية وتوفير الكتب والشرائط الإسلامية وكل أساليب الدعوة.

5- دعوة أهل الخبرات العلمية والتخصصات الفنية للوقوف بجانب إخوانهم في شتى المجالات وتوجيههم وارشادهم بالطريقة الصحيحة لمواجهة العدو.

6- مطالبة الحكومات الإسلامية بالضغط على الحكومة الصينية لإعطاء المسلمين التركستانيين استقلالهم وحريتهم وإن لم تستجب الحكومات لهذه الوصايا فيجب التشهير بها وفضحها على الملأ والمطالبة بإسقاط هذه الحكومات الخائنة.

7- دعوة المسلمين في العالم لمقاطعة المنتجات الصينية وعدم شرائها ومحاربة كل الشركات التي تدعمها.

8- دعوة المسلمين للخروج بالمظاهرات المنددة بانتهاكات حقوق الإنسان في تركستان وذلك كما حدث مع إقليم " التبت " عندما دعا زعيمهم " الدالايلاما " لمقاطعة الألعاب الأولمبية.

9- استهداف الصينيين في الخارج في سفاراتهم ومكاتبهم وأماكن تجمعهم بالقتل أو الخطف إن لم يوقفوا هذه الأعمال ويعترفوا باستقلال تركستان الشرقية.

وهذا هو واجب كل مسلم غيور على أهله وعرضه ودينه.

أحوال المساجد والمدارس الإسلامية في تركستان الشرقية

بقلم بلال

أخبر الله سبحانه وتعالى عن المشركين أنهم " لايرقبون في مؤمن إلا ولاذمة " وقال تعالى " ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا " وقال تعالى " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم " فمن أصدق من الله قيلا، ومن أصدق من الله حديثا.

ولا شك أن المشركين والكفار يكرهون الإسلام كراهية شديدة ويبغضون أهله بغضا حميما حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق، وحقدا على ماهم عليه من الاعتقاد الصحيح وعبوديتهم لله وحده والتزامهم بشرائعه، ولم يتخر عداؤهم ولم يتغيرعداؤهم بتغير الزمان ولاالمكان، وبقي في أعماق قلوبهم حتى إذا ماوجدوا إمكانية أظهروه ولن يهدأ لهم بال حتى يخرجوننا عن ديننا ويتيقنوا باتباعنا لملتهم.

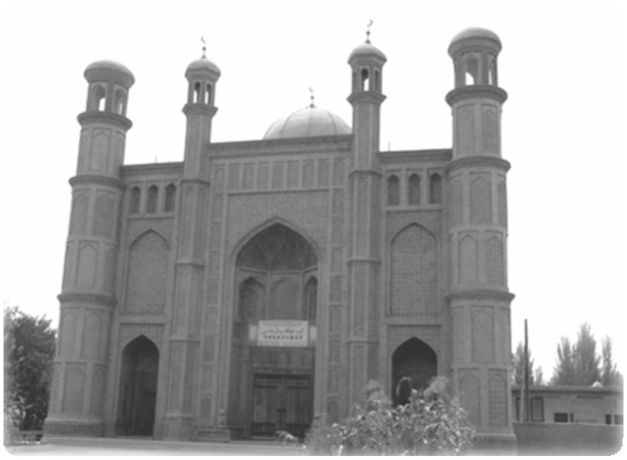

وما أُلقِيَ إبراهيم عليه السلام في النار إلا بسبب هذا البغض والحقد والحسد وما أدخِلَ المسلمون في الأخاديد في قصة أصحاب الأخدود إلا لأنهم قالوا " ربنا الله " وما عُذب أصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بأنواع العذاب إلا لنفس السبب.

هذا هو دأب المشركين في عداوتهم للمسلمين في كل زمان من الأزمنة وصدق الله تعالى القائل " تشابهت قلوبهم " وكما يقال " مأأشبه الليلة البارحة ".

فبعدما إحتل الصينييون تركستان الشرقية في عام 1884 م بدءوا حربهم الشرسة على عقيدة أهل تركستان بالتحريف والتبديل والتدمير كما بدءوا حربهم على أهل تلك الديار وسرقوا أموالهم وممتلكاتهم وغصبوها وسجنوا وقتلوا أهلها لأنهم قد عرفوا أن أكبر أسباب استمرار الثورة عليهم هو تمسكهم بدين الإسلام.

وظهر هذا الحقد والبغض بشكل واضح بعدما استولى الشيوعييون في عام 1949 م على الحكم ولكن بأشكال مختلفة.

فهؤلاء الخبثاء ازدادوا في ظلمهم يوما بعد يوم، وأظهروا حيلهم حيلة بعد حيلة وأسرعوا في خطواتهم لتدمير عقيدة المسلمين هناك بالإلحاد مرة وبالقومية ثانية، وبهذا تمت مخططاتهم التي خططوها منذ زمان وهو ماعرف " بسياسة التطهير العرقي " لشعوب تركستان الشرقية كاملا حتى تبقى لهم هذه الأرض وثرواتها نهبا مسلوبا لاصاحب له.

بعدما علموا أن هؤلاء القوم أقل عددا وأضعف ناصرا وليس لهم عونا ولا ظهيرا بعد الله سبحانه وتعالى،وقلدوا في هذا إمامهم فرعون بل زادوا عليه قال الله تعالى " إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحي نساءهم ".

فقد إتخذ هؤلاء المجرمين إجراءات لمنع الناس من دراساتهم الإسلامية في الخارج وفي داخل البلاد إلا في بضع مدارس محدودة لاتسمن ولاتغن من جوع تحت مراقبتهم الشديدة وبمناهجهم الإلحادية وبالتضييق على المسلمين بكل الوسائل.

وهذه بعض صور من إجراءاتهم العملية ضد المساجد والمدارس:

أولا: إغلاق أكثر من 28 ألف مسجدا، و 18 ألف مدرسة دينية " طبقا لآخر إحصائية عام 1996." واستخدامها في أعمال تتنافى مع القيم الإسلامية.

ثانيا: تفتيش المكاتب الإسلامية وجمع أكثر من 730 ألف كتاب إسلامي ومخطوطات إسلامية فريدة، وإجبار العلماء على إحراقها في الميادين العامة.

ووضع المدارس التي تستخدم اللغة الصينية يفوق كثيرا التي تستخدم اللغات المحلية وهذا إهمال متعمد من الحكومة الصينية كما أن المستوطنين الصينيين يشكلون الأغلبية في الجامعات والمعاهد والمدارس وهم رؤساء الهيئات العلمية والتقنية والمؤسسات التخطيطية والإنتاج والاستثمار في تركستان الشرقية بل هم أساتذة التاريخ التركستاني والإسلامي واللغة التركستانية.

وهم يهدفون بهذه السياسات الى تجهيل المسلمين وإبعادهم عن مواقع المسئولية وتضييق فرص التعليم داخليا وخارجيا.

وتمنع الحكومة الصينية الطلاب التركستانيين من السفر إلى خارج البلاد بقصد التعليم ويتعمد الصينييون تدريس تاريخ الصين فقط لأبناء المسلمين الأتراك.

ثالثا: منع حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام الدين في المساجد وأن يتم ذلك فقط في المعاهد الإسلامية التي تفتح في المدن الرئيسية تحت إشراف السلطات الرسمية.

رابعا: لايتم ترميم المساجد وإصلاحها أو بناء الجديد منها إلا بإذن رسمي من السلطات الرسمية.

خامسا: يمنع تدخل علماء الإسلام في قوانين الأحوال الشخصية للمسلمين من عقود " الأنكحة والطلاق والميراث " وجمع الزكاة وصرفها.

سادسا: تسخير المفاهيم الإسلامية في الترويج للنظام الشيوعي وتأييد ممارسات السلطات الصينية لأعمالها ويمنع الإشارة إلى أي مفهوم ديني ينتقد الفكر الماركسي الماوي الشيوعي الصيني.

سابعا:

لا يمارس رجال الحزب الشيوعي الصيني أي شعائر دينية ولا يحق لأي أحد كان أن يحتقرهم ويسئ إليهم بسبب مواقفهم من الدين.

ثامنا: يُمنَع يحذر لغير الإمام الرسمي الإمامة والخطابة كما تمنع الصلاة والوعظ في غير المساجد التي تفتح بإذن السلطات الرسمية وتحت إشرافها ويمنع السماح لأي عالم أو إمام أجنبي أن يؤم المسلمين أو أن يخطب بهم في المساجد.

تاسعا: جميع رجال الدين من العلماء والأئمة يخضعون لزعامة الحزب الشيوعي الصيني ويعملون بالنظام الإشتراكي ويخضع الإمام العالم لشروط الحكومة ومواقفها وتعمل الهيئات الدينية على تنفيذ سياسة الحزب الشيوعي تجاه الدين.

عاشرا: يمكن أن تفتح الهيئة الدينية المدرسة الدينية بشرط موافقة مجلس الوزراء وبدون موافقته لايمكن لأي هيئة أو شخصية دينية أن يفتح مدرسة دينية ولايمكن طبع ونسخ وتوزيع الكتب أو المنشورات أو التسجيلات الدينية بدون موافقة السلطات الرسمية.

الحادي عشر:

يعاقب بشدة جميع الهيئات والشخصيات الدينية التي تعترض على تنفيذ هذا القانون.

بسم الله الرحمن الرحيم

انقذوا تركستان قبل فوات الأوان

أيها المسلمون في كل أنحاء العالم لماذا نسيتم بلد الإسلام الطاهر ومسكنه الشريف تركستان الشرقية المحتلة تحت أيدي الشيوعية الحاقدة من أبناء الملاحدة عبدة الأصنام " البوذيون " الصينيون.

لقد دخلت تركستان حظيرة الإسلام في عهد الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله عنه وقد تم فتحها على يد القائد البطل قتيبة ابن مسلم في عام 96 هجرية في عهد الخليفة الأموي الوليد ابن عبد الملك مما سمي في كتب التاريخ بفتح مدينة " كاشغر ".

ومنذ هذا الوقت والمسلمون التركستانييون يفتخرون بإسلامهم ويعتزون بحضارتهم الإسلامية. وبعد أن احتلها الصينييون وقف أحفاد عمر ابن الخطاب وخالد ابن الوليد والقعقاع ابن عمرو وقتيبة ابن المسلم والمعتصم بالله ويقولونه : " واه إسلاماه "

فأين أنتم يا مسلمون من قضيتنا؟ ألسنا أخوانكم في الدين؟ أليست أعراضنا أعراضكم، ودمائنا دماؤكم؟ فلماذا هذا الصمت، وهذا السكوت تجاه شعبكم المسلم المكافح عن عقيدته وحريته؟ ألم تفكروا في مستقبلنا الذي تهدده الشيوعية الحاقدة بالانقراض والإفناء ويريدونه أن يمحوا كل أثر إسلامي في قلوب المسلمين حتى لا يرجعوا إلى دينهم!

إن القرآن يناديكم كل يوم وكل ساعة لنصرة إخوانكم المستضعفين والوقوف معهم ولو بالدعاء. وذلك في قوله تعالى " ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا "

إن أعداء الإسلام يكيدون ويمكرون لأهله ليلا ونهارا وقد صدق قوله تعالى " وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال " ولقد وضعوا خططا شيطانية للقضاء على الإسلام وأهله ومحو أثره من قلوب المسلمين، ومن هذه الخطط : محاربة الدين الإسلامي والمتمثل في " منع تعليم الدين الإسلامي لأبناء المسلمين في المدارس والمساجد، منع قراءة القرآن وتدريسه للمسلمين، القبض على العلماء وطلبة العلم الذين يعلمون للإسلام واعتقالهم في السجون وفرض الغرامات المالية الباهظة على من يُتَهم بهذه الأعمال، منع رفع الآذان في المساجد ومنع الشباب من أداء الصلاة لمن هو أصغر من 18 سنة. ورفع شعارات الشيوعية الإلحادية ومحاربة الإسلام بالمنشورات والملصقات تحت اسم " الإسلام افيون الشعوب، الإسلام ضد العلم، الإسلام خادم الإستعمار " وغيرها من الشعارات الكاذبة والحاقدة على الإسلام.

ولن تفت كل هذه الممارسات والانتهاكات من عضد المسلمين ولن تمنعهم من مواصلة الكفاح حتى تقام لهم دولتهم الإسلامية، بإذن الله تعالى.

أمير الحزب الإسلامي التركستاني

(المتوكل على الله) عبد الحق

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾

من أقوال القائد:

حسن مخدوم رحمه الله

وإعدادنا طريق للجهاد ضد الصين والشيوعيين الذين يظلمون المسلمين ويسيطرون على اقتصاد المسلمين ولا يسمحون لهم الاستفادة من أموالهم ويعتدون على نسائهم ويعتدون على حقوقهم السياسية ويحرقون كتبهم الدينية ويسجنون علماء المسلمين وطلاب العلم وأبناء المسلمين ويعذبونهم في السجون ونسأل الله تعالى عز و جل أن يوفقنا لإنقاذهم بأيدينا من ظلم الشيوعيين ونسأله أيضا أن نرفع بالجهاد رأية الإسلام على أوطاننا وعلى الأرض كلها.

وقد علمنا رسول الله صلي الله عليه و سلم طريق الخلاص من ظلم الكفار:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه و سلم يقول إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع و تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم.

"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل" أعدوا: تعلموا من الأسلحة كبيرها وصغيرها وحتى الدبابات و الطائرات القاذفة وأعدوا و تعلموا لأعداء الدين ما استطعتم.

أمير الحزب الإسلامي (السابق) : أبو محمد التركستاني